البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ١٢ شباط ٢٠٢٤ العدد ١٧٦٠٨

- انطلاق المؤتمرات الانتخابية للشعب الحزبية في فرعي اللاذقية وجامعة تشرين
- الخارجية تُدين الهجوم الإرهابي في الصومال وتعزي بشهداء دولة الإمارات ومملكة البحرين الشقيقتين
- فرع الرقة للحزب يواصل عقد مؤتمراته الانتخابية على مستوى الشعب
- حاضنة "نمو" التقنية تفتتح بوابة التعاون مع الصين

سورية تحذر من مخططات الكيان الصهيوني في رفح وتداعياتها الكارثية على الأمن والاستقرار في المنطقة

دمشق-سانا

حذّرت سورية من التداعيات الكارثية لمخطط الاحتلال الإسرائيلي اجتياح مدينة رفح على حياة الفلسطينيين، الذين هجرهم بطريقة وحشية من كل أنحاء قطاع غزة، بعد تدمير كل ما يتعلق بسبل عيشهم وحياتهم، مؤكدة أن سماح الولايات المتحدة بتنفيذ هذا المخطط الخطير وغير الإنساني يشكل تهديداً كبيراً للأمن والاستقرار في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان: تتابع الكثير من دول العالم النوايا الإسرائيلية غير الإنسانية بشن هجوم عسكري بري على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، والتي تشكل الملجأ الوحيد والأخير لأكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني قام الكيان العنصري الصهيوني بتهجيرهم من مدنهم في شمال قطاع غزة ووسطه، مشيرة إلى أن القرار الإسرائيلي بشن الهجوم يشكل انتهاكاً خطيراً لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وأبسط حقوق الإنسان.

وأضافت الوزارة: تحذر الجمهورية العربية السورية من التداعيات الكارثية لأي هجوم إسرائيلي على مدينة رفح على حياة المدنيين من أطفال ونساء بشكل خاص، وعلى حياة باقي الفلسطينيين الذين أجبرتهم (إسرائيل) بطريقة وحشية على اللجوء إلى جنوب قطاع غزة، وعرضت حياتهم لتهديدات خطيرة بعد أن قامت بتدمير كل ما يتعلق بسبل عيشهم وحياتهم في شمال ووسط قطاع غزة، مؤكدة أن سماح الولايات المتحدة بتنفيذ الاحتلال لمخططه الخطير وغير الإنساني سيشكل تهديداً كبيراً للأمن والاستقرار في المنطقة، كما أن تهجير الفلسطينيين مرات أخرى أمر مدان أخلاقياً، ويفرض على المجتمع الدولي حمايتهم وفرض عودتهم إلى مساكنهم وتوفير احتياجاتهم الإنسانية بشكل فوري ودائم.

وأوضحت الخارجية أن (إسرائيل) لم تكتف بقتل أكثر من ٢٨ ألف فلسطيني في قطاع غزة منذ بدء عدوانها في السابع من تشرين الأول الماضي، ويبدو أن تعطشها لقتل المزيد من الفلسطينيين لا حدود له، حيث فاقت الهمجية الإسرائيلية الجرائم التي اقترفت في مناطق أخرى من العالم منذ عدة قرون، مجددة مناشدة سورية كل دول العالم وبشكل خاص محكمة العدل الدولية لكي تفرض على (إسرائيل) وقف الإبادة البشرية التي ترتكبها بحق الفلسطينيين ومحاسبة القادة الفاشيين الإسرائيليين، وتحميلهم المسؤولية الكاملة عن الآثار الكارثية التي تترتب عن استهدافها للمدنيين والمنشآت والممتلكات المدنية في قطاع غزة.

السيدة أسماء الأسد: الوصول إلى منظومة كاملة للتعليم الإبداعي يكون عبر ترسيخ ثنائية العلم والمعرفة مع الهوية والانتماء

الصفحة الأخيرة

صباغ والمقداد يبحثان مع وفد برلماني ليبي تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين

دمشق-سانا

التقى رئيس مجلس الشعب حمودة صباغ اليوم وفداً برلمانياً ليبياً برئاسة يوسف إبراهيم العقوري، رئيس لجنة الخارجية للبرلمان الليبي، وذلك في مبنى المجلس بدمشق.

وأكد صباغ خلال اللقاء أن سورية رغم ما أصابها من حروب ومؤامرات وحصارات ما زالت قلب العروبة النابض على الدوام، وحاضنة العمل العربي المشترك، نتيجة صمود وتضحيات شعبها، معرباً عن أمله بأن تكون هذه الزيارة فاتحة لتعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين وزيادة وتيرة الزيارات البرلمانية المتبادلة.

من جانبه أكد رئيس الوفد البرلماني الليبي أهمية العلاقات الأخوية القوية بين الشعبين، وأن سورية ستبقى منارة الحرية والوطنية والقومية رغم ما يحاك ضدها من مؤامرات تهدف إلى تحييدها عن مواقفها المبدئية، وبالأخص عن موقفها تجاه القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن هذه الزيارة تهدف إلى توطيد العلاقات بين البرلمانين والبلدين الشقيقين.

التتمة.. ص٢

المقداد يتسلّم أوراق اعتماد السفير غير المقيم لسريلانكا.. تأكيدٌ على وحدة مواقف البلدين تجاه قضايا المنطقة والعالم

دمشق-سانا

استقبل الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين اليوم كابيلا جايوايرا الذي قدّم أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لجمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية لدى الجمهورية العربية السورية. وأشار الوزير المقداد خلال اللقاء إلى العلاقات الودّية المميزة التي تربط بين البلدين الصديقين وتعاونهما على جميع الصعد ضمن الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المختلفة، مشيراً إلى أن البلدين يتشاركان وجهات النظر حول تفسير الأوضاع على الساحة الدولية.

وعبّر السفير جايوايرا عن سعادته بزيارة سورية وتعيينه سفيراً غير مقيم فيها، مؤكداً استعداده للعمل على تعزيز العلاقات الثنائية على المستوى الاقتصادي والشعبي بين البلدين والاستمرار بالتعاون على الساحة الدولية.

وناقش الجانبان التطورات المتصاعدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وضرورة وقف الهجمات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني في غزّة والضفة الغربية والوقوف بوجه المحاولات الرامية لتهجير الفلسطينيين إلى خارج وطنهم، والعمل على إيصال المساعدات الإنسانية للفلسطينيين دون قيد أو شرط.

موسم التملّص من مجزرة رفح بالقلق!

هذا موسم تبرئة الذات من الجرائم السابقة والتملّص من تبعات القادمة، وبالتأكيد ليس بسبب فداحتها وخطورتها، فقد اعتادوا على ارتكاب الأفظع منها، بل بسبب الفشل في إنهائها بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم ولمخططاتهم الإجرامية.

وهكذا.. شهدنا الرئيس الأمريكي جو بايدن، وبعد أن اعتبر سابقاً أن الرد العسكري الإسرائيلي في غزة "مفرط"، يبلّغ نتنياهو بالأمس "ضرورة حماية النازحين في رفح". وبالطبع، فإن هذا ليس إلّا جزءاً من حملة الضخ الإعلامي الأمريكي منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة لتبرئة الذات، ومثالها الأوضح كان مقال العرّاب، توماس فريدمان، في نيويورك تايمز عن "فهم الشرق الأوسط من خلال مملكة الحيوان"، حيث الجميع بنظره حيوانات جامحة، وتحاول واشنطن، وحيدة، مع حلفائها قبل خصومها إقناعهم بتأمين الأمن والسلام هناك.

واستطراداً، فإن الطعنات الـ"بروتوسية" الطابع التي بدأ بايدن بتلقّيها في واشنطن، والتي غُلّفت باعتباره "رجلاً مسناً وودّياً، نيته صافية وذاكرته سيئة"، وإن جاءت في سياق داخلي، إلّا أنها تخدم، بالمحصلة هدفاً خارجياً؛ فلأنه كذلك، لا داعي لمساءلته، وحزبه بالمحصلة، عن "جنحة" بسيطة في الداخل، وطبعاً – وهذا ما يسمّى المسكوت عنه – عن جريمة كبرى في الخارج.

وفي هذا السياق، سياق التبرئة من السابق والتملّص من اللاحق، جاء "قلق" بريطانيا "العميق"، على ما وصفه وزير خارجيتها ديفيد كاميرون – ليذكرنا بملك القلق الكبير، بان كي مون – بشأن عزم "إسرائيل"، وليدة وعد سلف كاميرون "الصالح"، آرثر بلفور، توسيع هجومها البري على غزة ليشمل مدينة رفح!

وبالطبع، لم تتأخّر فرنسا أيضاً عن السير في هذا الطريق، وإن لم تستخدم مفردات شريكتها في سايكس – بيكو، فهي وإن كانت تتضامن مع الإسرائيليين الذين عاشوا "صدمة حقيقية"، كما قال وزير خارجيتها، ستيفان سيغورنيه، إلا أنها ترى أن "الوضع الإنساني في غزة اليوم كارثي وغير مقبول"!

لكن، هل يكفي "القلق"، ولو كان عميقاً، لمنع المجزرة؟ بالطبع لا، فعلى ما يبدو أن "قلق" هؤلاء جميعاً يقول، ضمناً: إن الاكتفاء بتدمير غزة وإبادة سكانها أمر طبيعي، وإن وضع الفلسطينيين كان مقبولاً قبل العدوان وما كان عليهم سوى السكوت عن الاحتلال.

أمّا العرب فهم، كالعادة، بعضهم يساهم بحماسة في موسم "القلق" هذا، وبعضهم يساهم بحماسة أيضاً، سواء بالسياسة المخاتلة أم بالمال والاقتصاد، في مجزرة فلسطين كلها لا غزة فقط، وبعضهم، يتذرّع بالحرّ والقرّ، وبعضهم، كالمثقفين الثوريين، وامتثالاً لمتطلّبات المال "الأسود"، وهي كثيرة، أو الحقد، وهو أسوأ مستشار في السياسة، يساهم في النقض لا النقد – فهذا الأخير حق أساسي مكفول للجميع – مشكّكاً بدوافع المقاومة ومحورها ومركّزاً سهامه (الأخلاقية الطابع!) عليها، متجاهلاً بذلك واقع التباينات الطبيعية بين أطرافها التي يفرضها مستوى القدرات وطبيعة الظروف والتوازنات الداخلية والخارجية، وبعضهم، أي العرب، مشغول بكأس آسيا كما انشغلوا بكأس العالم حين اجتاحت "إسرائيل" لبنان وصولاً إلى عاصمته بيروت.

لكن، وبغض النظر عمّا سبق، يبقى السؤال: ما هي طبيعة الحلول لهذا "القلق العميق" الذي يشعر به الأمريكي والبريطاني، و"الوضع غير المبرر" الذي يراه الفرنسي؟ ويبدو أن الوزير البريطاني نطق بلسان هؤلاء جميعاً حين قال إن "الأولوية يجب أن تكون الوقف الفوري للقتال لإدخال المساعدات وإخراج الرهائن، ثم التقدم نحو وقف دائم ومستدام لإطلاق النار"! وهذا كلام جميل، لكنه يتجاهل كلياً أن المشكلة لم تبدأ في السابع من تشرين الأول في العام الماضي، بل في عام ١٩٤٨، بل قبل ذلك بكثير أيضاً، وبرعاية حكومته ذاتها، وأن المأساة مستمرة برعاية هؤلاء جميعاً وعلى رأسهم "الرجل المسن والوديّ"، المالك لزمام القرار في البيت الأبيض، وبقية "البيوت" في أوروبا وسواها، وتجاهل ذلك هو ما يوضّح تحديداً حدود القلق الغربي، حتى لو كان عميقاً، وهو أيضاً ما يفرض على الجميع هنا اتباع طريق المقاومة باعتبار أن السيف، كما تقول الوقائع، أصدق إنباءً من هذا القلق الزائف والمخاتل.

أحمد حسن

صباغ والمقداد يبحثان مع وفد برلماني ليبي تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين / تتمة

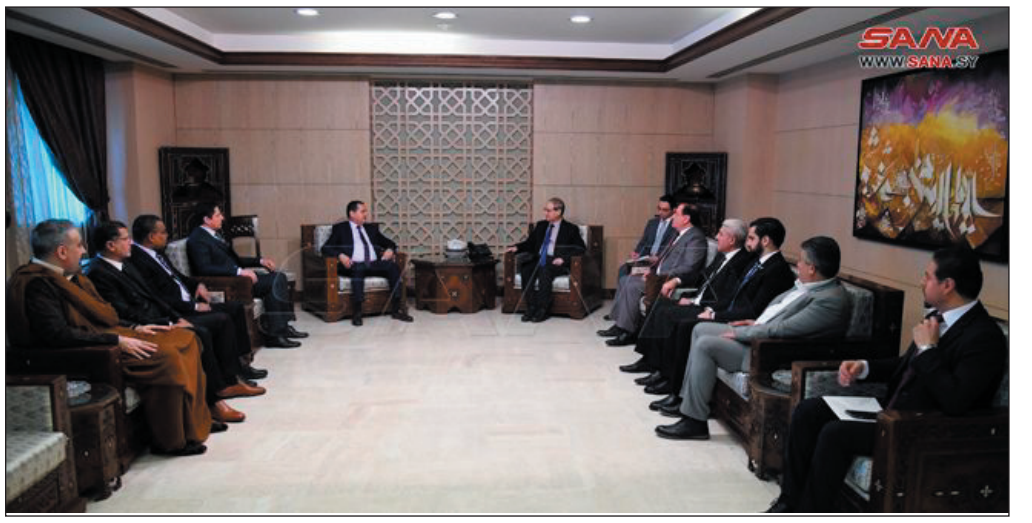

حضـــر اللقاء عـــدد من أعضاء مكتـــب المجلس ولجنة الشؤون العربية والخارجية بالمجلس.

كذلك استقبل وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد الوفد، واســـتعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين، مجدّدين إدانتهما للعدوان الإســـرائيلي المســـتمر على الشعب الفلسطيني، ومؤكدين في هذا الصدّد دعمهما التام لصمود المقاومة الفلسطينية بوجه الهجمات الوحشية التي يشنّها الكيان الصهيوني على الأبرياء.

وأكد الوزير المقداد على دعم الجمهورية العربية السورية التام لوحدة واستقلال وسيادة ليبيا، مبيناً عمق ومتانة الروابط الأخوية التي تربط بين شعبي البلدين، كما شدّد على ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة مختلف التحديات التي تتعرض لها المنطقة، مشـــيراً إلى أهمية ودور العمل البرلماني في تعزيز الصداقة بين شـــعبي البلدين، والإسهام في تطوير العلاقات الثنائية في المجالات كافة.

مـــن جهته أكـــد العقوري ضـــرورة إدانـــة الاعتداءات الصهيونيـــة على ســـورية، ورفض التدخـــل الخارجي في شؤونها الداخلية، مشيداً بصمودها في محاربتها الإرهاب نيابةً عن العالم.

وأشار إلى الدور المحوري العروبي التاريخي للجمهورية العربية الســـورية، موضحـــاً أهمية تعزيـــز العلاقات بين البلدين لما في ذلك من مصلحة مشـــتركة لشعبي البلدين، ومؤكداً اســـتعداد ليبيا لتقديم جميع أشكال الدعم اللازمة لسورية.

انطلاق المؤتمرات الانتخابية للشعب الحزبية في فرعي اللاذقية وجامعة تشرين

اللاذقية – مروان حويجة – آلاء حبيب – ربا حسين

انطلقـــت اليـــوم المؤتمرات الانتخابية للشـــعب الحزبية فـــي فرعي اللاذقية وجامعة تشرين في المرحلة الأولى من الانتخابات الحزبية إلى الاجتماع الموسّع للجنـــة المركزيّة للحزب، وقد تابع الانتخابات وأشـــرف عليهـــا الرفاق الدكتور خليل مشهدية، رئيس اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات، وأعضاء اللجنة، واللجنة الفرعية المشرفة على الانتخابات.

شعبة القرداحة

وقد عقدت شـــعبة القرداحـــة للحزب مؤتمرها الانتخابـــي بحضور الرفيق الدكتور خليل مشـــهدية، رئيس اللجنة العليا للإشـــراف على الانتخابات، حيث انتخب أعضـــاء المؤتمر وعددهم ٢٧٢ عضواً مرشـــحيهم، وعددهم ١٥ عضواً من إجمالي عدد المرشـــحين البالغ ٢٠ عضواً في أجواء من الحرية والشـــفافية والمسؤولية البعثية التي تحلّى بها الرفاق أعضاء المؤتمر.

الرفيق مشهدية أكّد على ما تميز به المؤتمر من روح رفاقية عالية، والالتزام والدقة التي يجسدها الرفيق البعثي في هذه المناسبة التي تشكّل مقدّمة لما يمكن أن تكون عليها سورية على المســـتوى الحزبي والوطني.. وقال الرفيق مشهدية : لمســـنا في شعبة القرداحة الروح العالية في إيثار الآخرين على النفس، حيث شهدنا انسحاب أحد الرفاق لأنه وجد الرفاق الآخرين مؤهلين لهذه الانتخابات ، كمـــا لفت أنه لا يوجد أي ثغرة أو اعتراضـــات، وبيّن أنّ الروح العالية للرفاق تؤكد أنهم قد أدركوا أهمية هذه الانتخابات والتزامهم بتوجيهات الرفيق الأمين العام للحزب. ولفت إلى وجود توجيهات بضرورة تســـهيل الانتخابات وتسهيل عملية الترشّح والانسحاب، مع التأكيد على حقّ انسحاب الرفيق الناجح خلال أسبوع، وتم تحديده وترشيح الرفيق الذي يليه بالأصوات.

شعبة جبلة الأولى

وانطلقـــت أعمال مؤتمر شـــعبة جبلة الأولى للحـــزب بحضور عضو اللجنة العليا للانتخابات الرفيق موفق الباشـــا، الذي تحـــدّث عن عدد أعضاء المؤتمر ٣١٩ رفيقـــاً، وأن المرشـــحين ١٩ رفيقـــاً، كما تحدّث عن الحضـــور والإقبال ووصفه بالجيّد جداً، وذلك بسبب التزام الرفاق بالحضور والإجراءات والأجواء الانتخابية. وأكّد على ممارســـة حق الانتخاب للرفاق بديمقراطية وشفافية، كما عبّر الناخبون عن الانســـجام التام بين المرشحين والناخبين لإنجاح هذه العملية الانتخابية، والأريحية التامة والأجواء الإيجابية من قبل الرفاق الناخبين.

شعبة المنطقة الأولى

وعقدت شعبة المنطقة الأولى لفرع الحزب في اللاذقية مؤتمرها الانتخابي، وذلك بحضور عضو اللجنة العليا للإشـــراف على الانتخابات الرفيق غسان أسعد، الذي تحدث عن التزام الرفاق وانضباطهم والإحساس العالي والشعور الكبير بالمسؤولية بـــأن هذه المرحلة المفصلية مـــن تاريخ حزبنا تقتضي منّا أن نكون عند حســـن ظن الرفيق الأمين العام للحزب وأمله بقواعد الحزب. وعن آراء الناخبين، فقد تحدثوا عن هذه العملية الصحيحة كما وصفوها في جوٍ من الشفافية والإيجابية.

شعبة المدينة الأولى

وفي شـــعبة المدينة الأولى بدأت أعمال المؤتمر بحضور عضو اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات الرفيق حامد حسن، الذي تحدث عن تميّز الحضور، والتـــزام الرفاق الجيد، وحـــرص الجميع على نجاح هـــذا المؤتمر من جميع الجوانـــب ، كمـــا أكد الناخبون علـــى أن العملية الانتخابية جـــرت بديمقراطية وشفافية عالية، وهذا ما يأمله جميع الرفاق، وكان عدد الناخبين ١٥١ رفيقاً تغيب منهم ٨ رفاق، وكان العدد المطلوب ١٠ مرشحين يتنافسون على ٦ مقاعد.

الشعبة الأولى في فرع جامعة تشرين

وفي الشعبة الأولى في فرع جامعة تشرين لحزب البعث العربي الاشتراكي، بدأت العملية الانتخابية بحضور عضو اللجنة العليا للانتخابات الرفيقة زاهرة بشماني، التي تحدثت عن الشكل الجيد الذي جرت به انتخابات الشعبة الأولى من تحضيرات وتجهيـــزات، والانطباع الجيد أيضاً عن الرفاق أعضاء المؤتمر. كمـــا أكّدت على أن التصويت كان بحرية وســـرية ودون رقيب وفقاً لتوجيهات الرفيق الأمين العام للحزب.

ممثـــل اللجنة الفرعية، الرفيقة هيفاء صقر، أكّدت على أن العملية الانتخابية كانـــت ناجحة بامتياز حققت الديمقراطية وبكل شـــفافية ودقة. من جانبهم أكد الناخبـــون أن الانتخابات حصلت مـــن دون أي ضغوطات، وأن يكون الناجحين على قدرٍ من المســـؤولية، وأن يحققوا الهدف المطلوب. بلغ عدد المرشـــحين ١١ مرشحاً يتنافسون على ٦ مقاعد.

شعبة الحفة

وفي شعبة الحفة للحزب انعقد مؤتمرها الانتخابي بحضور الرفيق الدكتور ســـعيد نحيلي، عضو اللجنة العليا المشـــرف على الانتخابات، والرفيق عاطف سمعان، عضو اللجنة الفرعية المشرف على العمل الانتخابي لشعبة الحفة.

وعـــن آراء الناخبين، أكّدوا أن الانتخابات جرت بأجواء جداً فاعلة وإيجابية مفعمة بالحماس، لا فتين إلى أن الحالة الانتخابية اليوم هي حالة جديدة ونوعية أعادت الرفاق البعثيين لقواعدهم . وقد كان العدد الكلي لأعضاء مؤتمر شـــعبة الحفة ٢٣٨ وعدد المرشحين ٢٢ عضواً تمّ انتخاب ١٥ منهم.

الخارجية تُدين الهجوم الإرهابي في الصومال وتعزي بشهداء دولة الإمارات ومملكة البحرين الشقيقتين

دمشق-سانا

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الهجوم الإرهابي الجبان الذي استهدف قاعدة غوردون في جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة يوم أمس، وأسفر عن سقوط عدد من منتسبي القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين الشقيقتين أثناء أدائهم لمهام تدريب وتأهيل القوات المسلحة الصومالية.

وتقدّمت الوزارة في بيان اليوم بخالص تعازيها ومواساتها لحكومتي وشعبي البلدين الشقيقين، معربةً عن تمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

وكانت وزارة الدفاع الإماراتية أعلنت مقتل ٣ من منتسبي القوات المسلحة الإماراتية وضابط بحريني وإصابة ٢ آخرين، إثر تعرضهم لاعتداء إرهابي في جمهورية الصومال.

فرع الرقة للحزب يواصل عقد مؤتمراته الانتخابية على مستوى الشعب

حماة -حسان المحمد

واصل فرع الرقة لحزب البعث العربي الاشتراكي اليوم الاثنين المؤتمرات الانتخابية على مستوى الشعب، بإشراف أعضاء اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات، حيث عقدت كلاً من شعب الثورة، وحوض الفرات، وتل أبيض مؤتمراتها الحزبية بأجواء من الشفافية والديمقراطية.

شعبة الثورة

بلغ إجمالي عدد أعضاء مؤتمر شعبة الذين يحق لهم الانتخاب ٦٧عضواً، من أصل ٩٧ وعدد المرشحين في المؤتمر ٤ بعد انسحاب أحدهم و الذين تنافسوا على ٣ مقاعد . وفاز بالانتخابات بحسب الترتيب: عبد الكريم الخوجه ٦٣ صوتاً- قصي ريا ٦٠ صوتاً- بسام رضا ٤٧ صوتاً.

وفي تصريح لـ "البعث" بيّن عضو اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات المشرف على مؤتمر شعبة الثورة الدكتور محمد الهاشم، أن الانتخابات جرت بأجواء ديمقراطية ونزيهة.

شعبة حوض الفرات

فاز كل من : عمار الحسين ٨١ صوتاً- فريال فرح ٨٠ صوتاً- عبد الكافي خلف ٥٥ صوتاً.

شعبة تل أبيض

مع الاجتماع الأول، تم تأجيل انعقاد مؤتمرهم الانتخابي بسبب عدم اكتمال النصاب، وبعد انتظار دام ساعات أعادوا انعقاده بعد اكتمال النصاب بحضور ٥٥ من أعضاء المؤتمر من أصل ١٠٣ وعدد المرشحين ٥ تنافسوا على ٣ مقاعد: حيث فاز كل من: عبد الغني هلال ٤٠ صوتاً- محمد الشبلي ٤٠ صوتاً- محمد الكردي ٣٠ صوتاً.

وبيّن أعضاء اللجان المشرفة على الانتخابات في مؤتمرات شعب الثورة وتل أبيض وحوض الفرات بفرع الرقة للحزب، خصوصية الرقة لجهة الوضع الأمني، حيث أثر غالبية الرفاق، رغم وجود ميليشيا "قسد"، القدوم لحماة لإنجاح العملية الانتخابية، وكان الإقبال جيداً، كما سارت العملية الانتخابية بشكل هادئ وسادها جو من المحبة والألفة، ولم يحدث أي إشكاليات.

وأشاد عدد من الناخبين والمرشحين بالمؤتمر وأعضائه الذين قدموا من كافة محافظات سورية ممن لا يقطنون في الرقة المحتلة من قبل ميليشيا "قسد"، والاحتلال الأمريكي، إذ كان المؤتمر اليوم في حماة عرساً التقى به كافة الرفاق، كما تمت العملية الانتخابية بشكل ديمقراطي شفاف ونزيه بعيداً عن الإملاءات والضغوط بعزيمة وإصرار الرفاق البعثيين لانتخاب الرفاق الأفضل.

فيما أكد عدد من أعضاء المؤتمر الذين قدموا من المناطق التي تحتلها ميليشيا "قسد" أنهم، رغم وعورة الطريق وصعوبته، قدموا من أجل مشاركة الرفاق بهذه المرحلة، ومنح أصواتهم لمن يستحق.

عشية المؤتمرات الانتخابية في فرع طرطوس للحزب...
الرفاق البعثيون متفائلون بروح وتجربة الحزب الجديدة

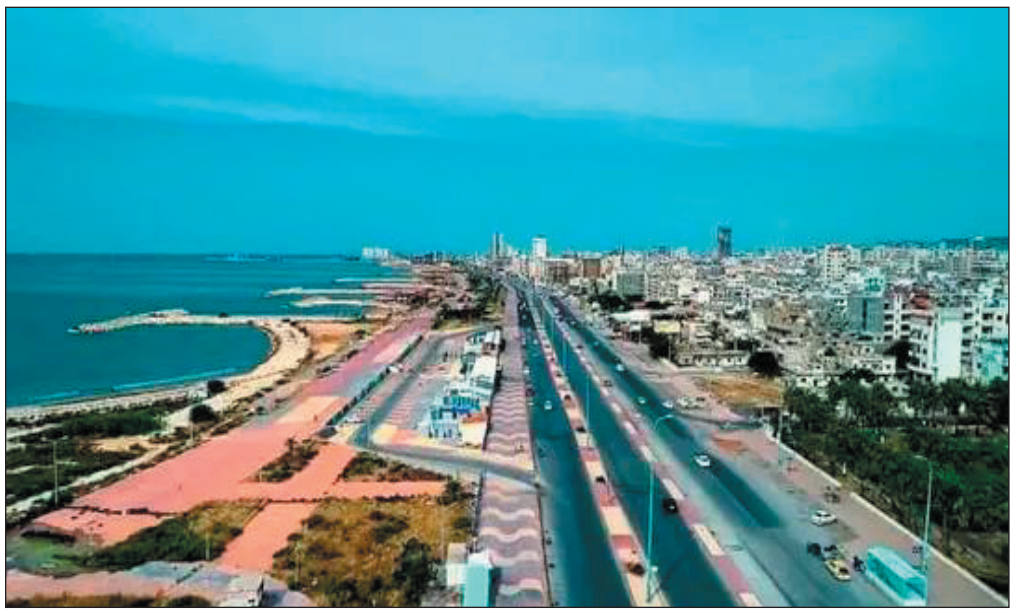

طرطوس – دارين حسن

أبدى الرفاق البعثيون ارتياحاً للآلية الجديدة في العمل الحزبي، آملين أن تنعكس الانتخابات المقبلة إيجاباً على المجتمع والحزب، انطلاقاً من إيمانهم الراسخ بحيوية حزب البعث العربي الاشتراكي، وقدرته على التغيير والتجديد المنشود بما يلبي التطلعات ويحقق الآمال.

وبينت أمين شعبة الشيخ بدر الرفيقة رحاب عباس، أن هذا الاستحقاق يكتسب أهمية خاصة في هذه المرحلة الاستثنائية من حياة الحزب والوطن، ويعول على مخرجات هذه الانتخابات التي تصب في خدمة العمل الحزبي والوطني عبر مأسسة هذا العمل بما يحقق تطور نوعي في مفاصل العمل الحزبي، مشيرةً إلى أن دوافع ترشحها هي المشاركة في هذا الاستحقاق، والإيمان بالمسار الجاد الذي نسير عليه باتجاه تطوير أدوات العمل الحزبي، ومن منطلق أن الترشح هو حق وواجب في أن نكون مشاركين في دفع العجلة إلى الأمام وعلى المسار الصحيح. وما يميز هذه الانتخابات، برأي الرفيقة عباس، هو قرار اللجنة المركزية بتشكيل اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات، لجهة تحقيق نزاهة العملية الانتخابية، وحالة التفاؤل الموجودة لدى الشارع والتي ترتكز إلى جدية اللجنة المشكلة.

وأوضحت الرفيقة عباس أن التعويل في المرحلة القادمة سيكون على راهنية البعث، وقدرته على تطوير ذاته عبر تطوير آليات العمل وصولاً إلى أخذ الحزب لدوره المنوط به بالشكل الأمثل لقيادة الوطن عبر اختيار قيادة مركزية تلبي الآمال والطموحات للرفاق البعثيين والشعب السوري عامة، معتبرةً أن أي استحقاق لابد أن يحمل بعض المظاهر السلبية بين طياته التي قد تسيء، من مال انتخابي أو استغلال المنصب الذي يشغله المرشح أو وجود حالة من الرواسب السلبية حول مصطلح "الانتخابات"، وهذه المظاهر تشكل تحدي حقيقي للتجربة، ولكن نحن نعول على وجود اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات الحزبية ومعالجتها لأي حالة خلل قد تشوب مجريات العملية ضمن حالة عالية من المسؤولية والشفافية الحزبية، لافتةً إلى ضرورة أن نثبت لأنفسنا أولاً و للشارع ثانياً بأننا نسير بشكل جدي، وهي مرحلة تتطلب مسؤولية واقتران الوعي بالإدراك، الوعي لجهة اختيار الأفضل والأكفأ، والإدراك لجهة خطورة هذه المرحلة وحساسيتها.

وفي السياق أشارت الرفيقة ندى محمد أمين شعبة برمانة، إلى أن الاستحقاق الذي نعيشه اليوم يأخذ أهميته من مخرجاته، أي القيادة المركزية، مضيفةً : دوافع ترشحي ينبع من إحساسي بواجبي تجاه حزبنا العظيم وبلدنا وأميننا العام، إذ لابد لكل منّا أن يأخذ دوره في بناء الهيكل التنظيمي للحزب، وإن نتائج الانتخابات ستكون في الصالح العام والخاص للحزب، حيث سينتج عنها لجنة مركزية مسؤولة عن شؤون الحزب العامة والخاصة وقيادة مركزية تنفذ قرارات المؤتمرات وتترجم آمال وتطلعات الرفاق، ويكون لديها المبادرة للمضي بالحزب إلى الأمام. أما في المجتمع فقولاً واحداً سلامة الحزب ستنعكس على سلامة المجتمع، لأنه يمثل الأمل والعمل للجماهير عامة حتى غير المنظمة حزبياً "وهي الأهم".

وأوضحت الرفيقة محمد أن التعويل في المرحلة المقبلة على قيادة تحمل آلام وآمال المواطن العربي السوري وتضع يدها على الجرح لتداويه، قيادةً تعمل يداً بيد مع القواعد وتكون من البعثيين الحق الذين يرون القيادة تكليفاً ومسؤولية وتضحية وعمل، وليس تشريفاً وزعامة ومكاسب.

بدوره أوضح الرفيق نايف النايف عضو قيادة شعبة المدينة الأولى، أن هذا الاستحقاق هو لتوسيع قاعدة المشاركة في تطوير العمل الحزبي، وهو عامل تحفيز من خلال ممارسة حق الانتخاب، ما سينعكس إيجاباً كونه عامل بناء لحياة الحزب الذي يسعى للتجديد والتطوير بما يخدم المجتمع.

مجلس الوزراء يخصص أكثر من 16 ألف غرسة لقرى الاستصلاح المجاني بريف اللاذقية

دمشق-سانا

وافق رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس على طلب وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي تخصيص قرى الاستصلاح المجاني في ريف اللاذقية بـ ١٦٠٧٥ غرسة مثمرة مجاناً من ثمانية أصناف إنتاج مراكز مديرية الزراعة في اللاذقية.

وستتم زراعة هذه الغراس في الأراضي المستصلحة والمعزّلة من قبل دائرة التشجير المثمر لموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

وتشمل الغراس المثمرة المزمع تخصيصها أصناف تفاح مطعم وأكيدنيا ورمان وخوخ مطعم ومشمش مطعم وجوز بذري وكرمة مطعمة وتين.

حاضنة (نمو) التقنية تفتتح بوابة التعاون مع الصين

دمشق-سانا

في إطار تعزيز التعاون وتوسيع الشراكات، اطلع السفير الصيني بدمشق شي هونغوي خلال زيارته اليوم لحاضنة "نمو" التقنية على التجارب التي حققتها منذ انطلاقتها التجريبية عام ٢٠٢٣ وأقسامها بهدف الاستفادة من التجارب الخارجية لتطوير الأفكار المبتكرة وتحويلها إلى شركات ناشئة ما يغني الفكر التنموي الريادي في سورية.

وبينت الأمانة السورية للتنمية في صفحتها على موقع فيسبوك أن السفير الصيني استمع خلال الزيارة إلى عرض مفصّل قدمه فريق الحاضنة واللجنة الاستشارية شمل أبرز عناوين العمل الحالية والمستقبلية التي يمكن التعاون فيها مع الصين التي حققت رقما قياسيا عام ٢٠١٩ في إنشاء الشركات الناشئة ما يعد فرصة للتعاون في مجال ريادة الأعمال والشركات الناشئة خاصة في الجوانب المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتدعيم وتطوير البنى التحتية للمنشآت التكنولوجية للوصول إلى شراكة طويلة الأمد بين الطرفين.

وأوضحت الأمانة أن الصين تعمل منذ فترة طويلة على تكثيف الجهود مع الدول والمؤسسات لتحسين بيئة الأعمال التقنية ما شكّل موضوعاً رئيساً للحوار بين السفير الصيني وفرق المشاريع الريادية المحتضنة من الشباب الذين قدّموا رؤيتهم واستمعوا لتجارب الصين في هذا المجال ما سيساعدهم على تطوير مشاريعهم لتصبح شركات ريادية مستقبلية.

تطوير المعاهد التقانية وربط خريجيها بسوق العمل خلال اجتماع لوزيري التعليم العالي والتربية

دمشق-سانا

واقع المعاهد التقانية ووضع رؤية مستقبلية لتطويرها كان محور الاجتماع الذي عقد في وزارة التربية اليوم وضم وزيري التعليم العالي والبحث العلمي والتربية ورئيسة الاتحاد الوطني لطلبة سورية وعدداً من المعنيين.

وعرض المجتمعون لنقاط القوة والضعف في المعاهد التقانية والتحديات التي تواجهها، ووضع رؤية مستقبلية أكثر شمولية لتطويرها من الجوانب كافة، وإعادة النظر بهيكليتها وخططها ومناهجها وربط خريجيها بسوق العمل وتفعيل الشراكة مع قطاع الأعمال.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم أشار إلى ضرورة دراسة المسلك التعليمي والوظيفي لخريجي هذه المعاهد عند دخولهم سوق العمل بالقطاعين العام والخاص ودعم البنية التحتية من حيث التجهيزات والمخابر، وتفعيل القانون الذي اعتبر هذه المعاهد مراكز إنتاجية لتطبيقه العملي على أرض الواقع، مبيناً أن المقترحات التي طرحت خلال الاجتماع ستدرس قبل اعتماد سياسة القبول الجامعي العام القادم، لإعادة النظر وفق مرحلتين الأولى رؤية سريعة آنية والثانية تحتاج إلى فترة طويلة من الزمن لدعم هذا القطاع.

وزير التربية الدكتور محمد عامر المارديني أكد أهمية رصد واقع التعليم المهني والتقني على مستوى المعاهد التقانية والتعليم المهني في الوزارة وكيفية تطويره، موضحا أنه تم تشكيل لجنة بهذا الصدد لوضع المقترحات والخطط والرؤى الإستراتيجية.

رئيسة اتحاد الطلبة الدكتورة دارين سليمان أوضحت أن الاجتماع أتى بناء على حوارات طلابية على مستوى المعاهد التقانية والمهنية، والتي أكدت ضرورة وضع توصيف دقيق لهذه المعاهد وربط خريجيها بسوق العمل، إضافة إلى ربطه بسياسة الاستيعاب الجامعي لتخريج فنيين مهنيين متميزين قادرين على مواكبة التطورات المحلية والعالمية، مشيرة إلى أنه ستوضع خطة لدمج عدد من المعاهد وإعادة النظر بماهية تخصصاتها كافة.

وخلال الاجتماع تحدث مدير التعليم المهني والتقني بوزارة التربية المهندس فهمي الأكحل في ورقة عمل عن فرص تطوير واقع هذه المعاهد، مركزاً على ضرورة وضع نظام متكامل لإدارة الموارد البشرية والتركيز على تدريبها، وإخضاع المدرسين لدورات دبلوم تأهيل تربوي وتأسيس منتديات تعليمية لمناقشة القضايا التربوية، والإسراع في إعادة تأهيل البنى التحتية في المعاهد.

محافظ دمشق يبحث مع مدير الأونروا في سورية تأمين عودة المهجرين إلى مخيم اليرموك

دمشق-سانا

بحث محافظ دمشق المهندس محمد طارق كريشاتي مع مدير شؤون وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في سورية أمانيا مايكل إيبي، سبل تنسيق الجهود لتأمين عودة المهجرين إلى مخيم اليرموك.

وعرض المحافظ مع مدير الأونروا آليات تعزيز التعاون لاستكمال أعمال تأهيل البنى التحتية، من مدارس ومراكز صحية وخدمية والمياه وشبكة الصرف الصحي والكهرباء.

وجدد المهندس كريشاتي استعداد المحافظة لتقديم جميع التسهيلات لعودة الأهالي إلى منازلهم في المخيم ضمن شروط السلامة الإنشائية للمنازل والموافقات المطلوبة، وتقديم كل الدعم المطلوب لعمل الوكالة الإغاثي والإنساني والصحي والتعليمي في دمشق، والعمل لتأهيل البنى التحتية اللازمة بالتعاون مع جميع المنظمات الدولية في سورية.

بدوره أعرب إيبي عن شكره للتسهيلات والدعم الذي تقدمه الحكومة السورية للأونروا للقيام بمهامها وتنفيذ أنشطتها في مخيم اليرموك وكل المناطق في سورية التي تضم اللاجئين الفلسطينيين، مشيراً إلى التنسيق مع محافظة دمشق بما يخص مخيم اليرموك لتأهيل المدارس والمراكز الصحية والخدمية التابعة للمنظمة ووضعها بالخدمة وتنفيذ أنشطتها ومساعدة السكان المقيمين.

وصفة عمالية اقتصادية.. وجرعة مقترحات لدعم الحلول الخجولة

دمشق – بشير فرزان

لم يخرج الحديث مع طلال عليوي، أمين الشؤون الاقتصادية في الاتحاد العام لنقابات العمال، عن المسار المطلبي، بل وكان انعكاساً للمواقف والرؤى النقابية حيال الأوضاع المعيشية والاقتصادية والإنتاجية، وكل قضايا العمل والعلاقة مع الحكومة، وتلك المندرجة ضمن الحراك النقابي التفاعلي مع الواقع، وفق خطط الاتحاد وتوجهاته.

وطبعاً لم يتردّد عليوي في تقديم مكاشفة واقعية حول ما يدور في فلك الاقتصاد بمساراته المتنوعة، ومنها المعيشية، حيث بيّن أن هناك وضعاً اقتصادياً متردياً ونقصاً في مختلف المواد الأساسية وحالة غلاء كبيرة ووضعاً معيشياً صعباً، إضافة إلى الارتفاع الكبير في سعر الصرف وانخفاض القيمة الشرائية للمعاشات والأجور رغم الزيادات المتلاحقة التي لم تنعكس بشكل إيجابي على حياة ذوي الدخل المحدود، لافتاً إلى أن هناك تحدياً كبيراً آخر أمام الحكومة يتمثل بعدم المقدرة على ضبط السوق السوداء لمختلف المواد الأساسية (خبز – غاز – بنزين – مازوت)، إضافة إلى تحكّم أصحاب شركات النقل والسائقين بأجور النقل، الأمر الذي يزيد من صعوبة الحياة بالنسبة للمواطن.

وأكد أن أمام الحكومة عمل دؤوب من أجل تأمين مستلزمات الصمود وتأمين احتياجات المواطنين، فهي لا تدير أزمة عادية، بل أزمة حادة ومركبة ومعقدة، ومفصلاً مهماً من مفاصل التحول في تاريخ سورية. وفي مثل هذه البيئة الصعبة والقاسية لا يصعب العمل والأداء الحكومي فحسب، بل يصعب أيضاً اعتماد معايير ثابتة للتخطيط والتنفيذ والتقييم، في وقت يتعامل الإرهاب مع بنك أهداف متحركة ولا يدع شيئاً بعيداً عن مرماه.

وأوضح أمين الشؤون الاقتصادية أن الحكومة قامت برفع الدعم عن المشتقات النفطية، والمواد الغذائية مثل الخبز والغاز والسكر والمازوت والبنزين، حيث وصلت أسعارها إلى عشرة أمثالها قبيل الحرب، وفي بعض الأحيان أكثر من ذلك، ما رتّب زيادة في النقل وبقية السلع الضرورية، الأمر الذي أوجد فجوة كبيرة بين دخل المواطن ونفقاته، ما اقتضى بالضرورة عدم قدرة الأسرة السورية على تأمين احتياجاتها الضرورية، إضافة إلى الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات والتي باتت خيالية في كثير من الأحيان.

وبيّن عليوي أن تحول المجتمع السوري من حالة الحاجة إلى حالة الفقر في أغلبه كان بسبب عوامل داخلية، منها التدخل الخجول للحكومة بمحاربة انخفاض سعر صرف الليرة دون أي ضوابط قانونية رادعة لمن يقومون بالاتجار بالعملة، حيث توفرت في تلك الفترة كافة المواد الكمالية في الأسواق وبأسعار غير مسبوقة، واستيراداً بمعرفة الدولة، مع ما تشكله من استنزاف للعملة الوطنية والصعبة في البلاد، وذلك بشكل غير مفهوم وليس له أي علاقة بأي نظرية اقتصادية معروفة، خاصة وأن من المعروف تماماً أن في أي بلد في حالة حرب يجب تخفيض المستوردات من الكماليات إلى أدنى حدودها.

وأضاف عليوي: أصبح حجم الفجوة المعيشية كبيراً (متوسط الرواتب والأجور لا يتجاوز ٢٥٠ ألف ليرة قبل الزيادة الأخيرة)، ونفقات الحياة المعيشية تحتاج إلى عشرة أضعاف متوسط الدخل الحالي، وكان لذلك تأثيره السلبي الواضح على التعليم، إذ دفع بكثير من العائلات لإرسال أطفالهم إلى سوق العمل من أجل تأمين مصدر دخل إضافي، ولعدم قدرتهم على دفع تكاليف ما تتطلبه العملية التعليمية.

ودعا عليوي الحكومة لإعادة النظر بالقرارات

البعيدة عن ملامسة الواقع المرير الذي يعيشه المواطن السوري، مؤكداً ضرورة أن يكون الهمّ الأكبر بالنسبة للحكومة هو تحسين الوضع المعيشي بالإمكانيات الموجودة وفق المقترحات، وفتح سقوف الراتب ومنح الترفيعات الدورية لكافة العاملين، وتأمين كافة المواد الأساسية والضرورية، والحدّ من ارتفاع أسعارها، وإعادة تأهيل المناطق الصناعية وتطويرها، فذلك يدعم اقتصاد البلاد ويعمل على امتصاص البطالة، وكلك التمسّك بالقطاع العام ليبقى قاطرة النمو، وإعادة هيكلة الاقتصاد السوري، محذرا من أن عدم إصلاح القطاع العام معضلة سوف تؤثر لاحقاً على أي خطة لإعادة الإعمار بما يضمن تصويب الهياكل المالية والفنية وإدارة الأصول الإنتاجية للشركات العامة وتحويلها إلى شركات تعمل وفق معايير محاسبية تتسم بالدقة والشفافية وتهدف إلى الربحية العادلة.

وأشار عليوي إلى أنه من أجل ذلك يطالب الاتحاد العام لنقابات العمال اليوم بالحفاظ على الإنجازات والمكاسب التي تحققت للطبقة العاملة بعرق العمال وسواعدهم، وبدعم مباشر من قيادتنا الحكيمة، ويدعو إلى تحديد هوية اقتصادنا الوطني، ونطالب بالضرب بيد من حديد على قوى الفساد، وتجار الأزمات والمحتكرين الذين لا يقلّون خطورة عن الإرهاب، كما نؤكد ضرورة توسيع مظلة الحماية الاجتماعية وتطبيق الضمان الصحي لتشمل عمال القطاع الخاص وما تبقى من القطاع العام.

اتحاد الفلاحين: أسعار الخضار منخفضة محلياً والمشكلة في القدرة الشرائية الضعيفة!

دمشق- البعث

أكد أحمد الهلال رئيس مكتب التسويق في اتحاد الفلاحين أن ارتفاع سعر المازوت أثّر بشكل مخيف على أسعار الخضار، وبالتالي فإن زيادة الرواتب بريئة من رفع سعر هذه المواد تحديداً، فتكلفة سيارة نقل الخضار من الساحل إلى دمشق وصلت إلى ٦ ملايين ليرة بعد أن كانت مليوني ليرة، ناهيك عن ارتفاع سعر البذار كون جميع البذار مستوردة، وبالتالي فإن ارتفاع أجور النقل العالمية هي الأخرى رفع سعر البذار ليشتري الفلاح اليوم البذار بالحبة والحبتين، إضافة إلى ارتفاع سعر الأسمدة أكثر من ٣٥٠٪ عن العام الماضي لتقضي هذه العوامل مجتمعة على ما بقي من أمل بنهوض القطاع الزراعي.

ولفت الهلال إلى أن تصدير الخضار والفواكه لم يتوقف خلال الفترة الماضية إلى دول الخليج والعراق، الأمر الذي كان له تأثيره السلبي على سعر المادة محلياً، وخاصّة مع الخسائر الكبيرة التي لحقت بأصحاب البيوت البلاستيكية في منطقة القدموس وبانياس، وبالتالي شحّ المواد الزراعية المُنتجة واستمرار تصديرها، ليتجاوز اليوم سعر كيلو البندورة مثلاً الـ١١ ألف ليرة، مشيراً إلى أنه ورغم جميع ما يواجهه هذا القطاع ما زالت أسعار الخضار محلياً منخفضة مقارنة بجميع دول العالم، إلّا أن ما يعيقنا هو القدرة الشرائية الضعيفة، ونوّه الهلال بتوقف تصدير البطاطا خلال الفترة الماضية كون سعرها كان متوازناً ومرضياً للفلاح والمستهلك، إلّا أنه من المخطّط استيراد ٣٠ ألف طن منها خلال الشهر الثالث من هذا العام ريثما يتمّ إنتاج العروة الربيعية.

ضبط أكثر من 50 جهاز تتبع (جي بي اس) مجمعة في عدة آليات في دمشق وريفها

دمشق-سانا

ضبطت لجنة ضبط المخالفات في شركة محروقات بالتعاون مع إدارة الأمن الجنائي أكثر من ٥٠ جهاز تتبع إلكترونياً (جي بي اس) مجمعة في عدد من وسائل النقل العامة في محافظتي دمشق وريفها.

وبينت وزارة النفط والثروة المعدنية في بيان لها أنه في إطار جهود مكافحة التلاعب بكميات المازوت المخصصة لوسائل النقل العامة والاتجار غير المشروع بها، تمكنت لجنة ضبط المخالفات في شركة محروقات، بالتعاون مع إدارة الأمن الجنائي، من ضبط هذه الأجهزة خلال اليومين الماضيين، مجمعة في عدد من وسائل النقل العامة في محافظتي دمشق وريفها.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

منتجو الأحذية يطالبون بحماية المنتج الوطني

حلب – معن الغادري

جـدد الصناعيـون والحرفيـون العاملون فـي إنتاج الأحذيـة والتريكو مطالبهم بضرورة إصـدار قرار فوري بمنع اسـتيراد وجـه الحذاء وذلك لحمايـة المنتج الوطني وتوفير فرص عمل لآلاف المنشـآت الصناعية والورشـات الصغيـرة العاملة في هذا المجال التـي توفر فرص عمل لعشرات الآلاف من العمال.

وأجمعـت آراء الصناعيـين والحرفيين خـلال لقائهم الموسع مع أعضاء غرفة صناعة حلب على أن قرار السماح باسـتيراد وجه الحذاء يخدم مصالح عدد محدود جداً من المسـتوردين مقابل إلحاق أضرار جسيمة بكامل القطاع الصناعـي و الحرفي العامل في مجال الأحذية و التريكو، لافتين إلى أن عدد كبير من المنشـآت و الورشات قد توقف عن العمل خـلال الفترة الماضية وهناك أعداد متزايدة من المعامل والورشـات في طريقها للتوقـف القريب في حال الاستمرار في قرار السـماح باستيراد وجه الحذاء الذي يشكل حوالي ٧٥٪ من مجمل العملية الإنتاجية للحذاء.

ودعا الحضور لتوفير الظروف المناسبة للعمل الصناعيين و الحرفيين العاملـين في مجال صناعة الأحذية و التريكو ليواصلوا العمل والإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي للسـوق المحليـة و التصدير للخارج لكون قطـاع صناعة الأحذية كان على الدوام متميزاً ورائداً في العمل والمنتجات الوطنية امتازت بالجودة ومواكبة خطوط الموضة ولاقت استحساناً و إقبالاً من المستهلكين داخل سورية وخارجها.

مدارس في حمص بلا تدفئة و"التربية" تخصص 20 ليتراً لكل شعبة

حمص ـــ نبال إبراهيم

وردت إلـى "البعـث" شـكاوى عدة مـن أهالي طلبة المدارس بمحافظة حمـص (ريفاً ومدينةً) تتحدث بمجملها عن عدم إشعال مدافئ المازوت في صفوف مدارسهم لتدفئة الطلاب بالتزامن مع البرد القارس الذي تشهده المحافظة، وفي حال تم إشعال تلك المدافئ في بعض المدارس فلا يتم إشعالها سـوى لمدة لا تزيد عن نصف ساعة كحد أقصى في أول حصة دراسية فقط.

وأشـار المشـتكون إلـى أن عدم إشـعال المدافئ في الصفوف يحجم أهالي الطلاب من إرسـالهم إلى المدارس عند اشتداد البرد وتدني درجات الحرارة خوفاً على أبنائهم من نـزلات البرد، لافتين إلى أن إدارة المدارس تحتج بعدم وجـود كميات كافية من مادة المـازوت المخصصة للتدفئة فيها.

من جانبه بين مدير التربية في حمص فراس عياش في تصريح "للبعث" أن إجمالـي الكميات المخصصة لمديرية التربيـة من مادة المازوت لـزوم التدفئة في جميع المدارس علـى امتداد المحافظة تبلغ حوالـي ٣٥٠ ألف لتر مازوت، لافتاً إلـى أنه تم الانتهـاء من توزيع كامـل مخصصات المدارس من مادة المازوت لزوم التدفئة بشكل كامل بالمدينة والريف، وأن كل مدرسـة حصلت على مخصصاتها وفق الكميات المخصصة والمتاحة.

وأشـار عياش إلى أنه وبحسب الكميات المتاحة فقد تم تخصيص كل شعبة صفية بكمية ٢٠ لتر من مادة المازوت في العام الدراسي، بالإضافة إلى شعبة إدارة واحدة فقط بالمدرسـة، منوهاً بأنه يقع على عاتق مدراء المدارس إدارة الكمية المخصصة لكل شـعبة صفية وإشعال المدافئ بما يتناسـب مع ظروف الطقس وعدم إشـعالها في حال كان الطقس جيد ودرجات الحرارة مقبولة.

وأكـد عيـاش أن المدافئ موجـودة ومتوفـرة في كل المـدارس على امتـداد المحافظة ولا يوجـد أي نقص بها، مشيراً إلى أن كل المدارس حصلت على مخصصاتها من مادة المازوت، وأن بعض المدارس كانت لديها وفر بالمازوت من العـام الماضـي نتيجة لتوزيـع دفعة ثانيـة بالفصل الدراسي الثاني حينها.

ولفت مديـر التربية إلى أن أي كميـة تضاف لاعتماد مديريـة التربية وتخصـص فيها مـن أي واردات جديدة بالمـازوت سـيتم توزيعها على المدارس بشـكل سـريع، منوهاً بمشاركة المجتمع المحلي وبعض الخيرين في بعض المناطق بدعم المدارس بمادة المـازوت لزوم التدفئة، مثمناً هذه المبـادرات الأهلية والمجتمعية التـي تعتبر جيدة ويتم التشجيع عليها لكون المديرية والمجتمع في منحى واحد.

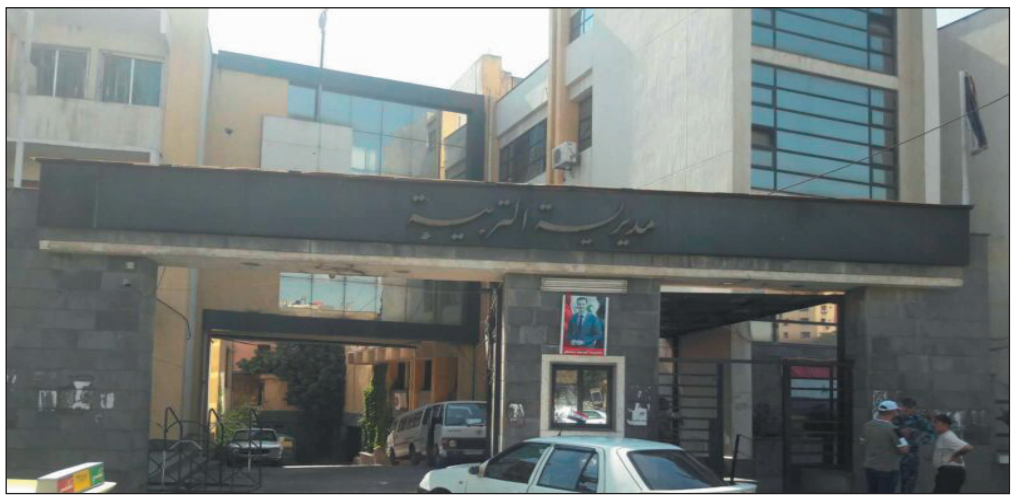

تركيب "GPS" على التكاسي في طرطوس.. خلال أيام

طرطوس- دارين حسن

كشـف عضو المكتب التنفيذي المختص بالمحافظة المهندس آصف حسـن، أنه سـيتمّ البدء خلال أيام بتركيـب أجهـزة التتبـع الإلكترونـي GPS على التكاسـي العمومي بعد أن أنهـت المحافظة تركيب الأجهزة على آليات النقل الجماعي العام وشـاحنات نقل البضائع.

وأشار حسن إلى وجود سبعة آلاف تكسي عامة ستقوم بتركيب الأجهزة، بعد أن قامت ٥٠٠٠ تكسي بتسديد ثمن الاشتراك بالأجهزة، وتباعاً سيتمّ إلزام بقية التكاسـي بتسـديد القيمة المحـدّدة، مبيناً أن كافة آليـات النقل الجماعي العام بمحافظة طرطوس تعمل وفق أنظمة التتبع الإلكتروني GPS وتسـتجرّ المحروقات اسـتناداً إلى ذلك النظام وفق مسار خط سـيرها الأساسي المحدّد وعدد الرحلات المنفذة عن ذلك المسار وفق سقف محروقات محدّد أيضاً، مبيناً أن نحو ٣٧٠٠ سـرفيس تعمل على ٤٦٠ خط سير، داخليـاً وخارجياً، حيث تمّ ضبـط كمية المحروقات وضبط عمل السرافيس على مسارها الأساسي، كما تمّ تركيب الأجهزة على شاحنات نقل البضائع بمعدل ١٢٠٠ شاحنة، ولكافة الآليات والمعدات لدى الجهات الحكومية، مشـيراً إلى تحقيق وفر بكمية المحروقات بنسبة ٢٥٪ تمّ الاستفادة منها بزيادة عدد الرحلات على بعض الخطوط وإلزام السائقين بالعمل على خط السير.

مع استمرار مشكلة الصرافات.. مطالبات بالعودة للمحاسبين

طرطوس- لؤي تفاحة

يعانـي مواطنو طرطـوس مـن الانتظار الطويـل أمام الصرافـات والتي تتكرّر مشـكلاتها المختلفة من خروج عن الخدمة أو انقطـاع التيار الكهربائي وغياب الشـبكة عنها وغير ذلك، مطالبين بضـرورة معالجة هذا الوضع الصعب، ولاسيما أن أغلب المتقاعدين ينتظرون تحت المطر وفي البرد لساعات طويلة من أجل قبض رواتبهم.

واقترح مواطنون أن يتمّ قبض رواتبهم عن طريق المحاسبين كما كانت سابقاً، مع المطالبة بربط الصرافات بأنظمة الطاقة البديلة مـن ألواح ضوئية وغيرها، ولاسـيما أن بعض هذه الصرافات بجوار مؤسّسات لا تنقطع عنها الكهرباء، إضافة إلى أهمية العـودة لنظام الربط التقني بين المصارف العاملة من العقاري والتسـليف والزراعي والصناعي، خاصة وأنه تمّ الحديـث حول هذه الخدمة مراراً وتكراراً على مسـتوى الجهـات الوصائية ولكن لم تترجم على أرض الواقع، ليؤكد مدير المصرف التجاري في طرطوس وسـيم الموعي أنه تمّت عملية الربـط الإلكتروني بين كافة المصـارف العامة وحتى الخاصة، حيث صار بإمكان المواطن السحب من أي صراف ولا توجد مشكلة تقنية بذلك، إضافة إلى إعادة العمل بمعظم الصرافات ووضعها بالخدمة الفعلية وهي تعمل بحالة جيدة، لافتاً إلى تنظيم جدول مناوبة لموظفي الفرع لمتابعة الإشراف على جهوزية هذه الصرافات والتدخل الفوري عند حدوث أي طارئ، ولاسيما عند أوقات الذروة والضغط.

يُشـار إلـى أن عدد صرافـات المصـرف التجاري في طرطوس هي ١٦ جهازاً موزعة على خريطة المدينة ومنها ١٢ جهازاً تعمل بصورة منتظمة.

غرفة تجارة دمشق..
زيادة الدخل ولجم التضخم ومعالجة القوانين الاقتصادية إنعاش للأسواق

دمشق – محمد العمر

ما زالت الأسواق تعاني من ارتفاع مؤشرات الأسعار التي شملت كافة المنتجات الغذائية وغير الغذائية، وزادت بنسبة ٢٥ بالمئة عن الشهرين الماضيين، لتنخفض القدرة الشرائية أكثر بالتزامن مع هذه الارتفاعات المتتالية، وبذلك ابتلعت هذه الأسواق الزيادات التي تدخل في خطوات تحسين المستوى المعيشي، ويتفق الاقتصاديون اليوم على أن زيادة الرواتب الأخيرة بالتزامن مع رفع الدعم عن الوقود والمشتقات النفطية، من شأنه أن يؤدي إلى موجات تضخم جديدة وتراجع في القدرة الشرائية للمواطن، وأن ردم الفجوة بين الدخل وتضخم الأسعار، حسب قولهم، يحتاج إلى تخفيض لمدخلات الإنتاج والتكاليف التشغيلية مما ينعكس على المنتجات إيجابياً.

عضو غرفة تجارة دمشق ياسر إكريم أكد أن القدرة الشرائية للمواطن ما زالت ضعيفة، وهي لا تساعده حالياً في شراء احتياجاته، وما يحتاجه المواطن هو تحسين جيد للدخل المعيشي، لتزول الفجوة بين الدخل والتضخم، الذي ارتفع ويرتفع اليوم جراء ارتفاع تكاليف الطاقة والإنتاج، فزيادة الرواتب صحيح أنها حسّنت من نشاط السوق وحركته الشيء البسيط، كونه تمّ إضافة كتلة نقدية جديدة للسوق، لكن ارتفاع المحروقات والكهرباء جفّف هذه الكتلة.

ويرى إكريم أن معالجة بعض القوانين الاقتصادية الموضوعة، وحلّ المشكلات النقدية، وزيادة الدخل ولجم التضخم، هو بحدّ ذاته رفع للراتب وإنعاش للسوق، فعندما يتمّ النهوض بقدرة الدخل المعيشي على الاستهلاك، يعني زيادة حقيقية للراتب وتحسيناً للأسواق.

بالمقابل يرى الخبير الاقتصادي جورج خزام أن الأسعار ارتفعت في الأسواق جراء ارتفاع التكاليف الجديدة وزيادة التضخم، وأن المستهلك وحده هو من يدفع ثمنها، لأن ارتفاع الأسعار يعني تراجع الطلب والاستهلاك ومعه تراجع الإنتاج، كما أنه لا يمكن التوسّع بإنتاج بضاعة لا يوجد عليها طلب كافٍ لانعدام القدرة الشرائية، لافتاً إلى أن تراجع الإنتاج هو أسوأ ما يمكن أن يصيب الاقتصاد الوطني، لأنه المسبّب لتراجع قيمة الليرة السورية، وارتفاع سعر صرف الدولار، وما يترافق معه من زيادة البطالة والكساد.

واعتبر خزام أن زيادات الرواتب الأخيرة والسابقة أوقعت السوق في فخ فائض السيولة النقدية المتراكمة بالليرة السورية، أي وجود زيادة بكتلة الأموال بالليرة، التي تتراكم بزيادة شهرية لا يقابلها زيادة بكمية البضائع المعروضة للبيع، لعدم وجود زيادة مقابلة لها بالإنتاج

من أجل امتصاص فائض السيولة النقدية وتخفيضه. وأشار إلى أن القطاع الخاص سيجد نفسه ملزماً بزيادة رواتب الموظفين، حتى لو كانت أقل من ٥٠ بالمئة وخاصة للموظفين الذين رواتبهم أصبحت قريبة من رواتب القطاع العام، ما يعني أن زيادة رواتب القطاع الخاص هي زيادة بتكاليف الإنتاج، وزيادة بتكاليف المبيعات، علماً أن الأسواق تعاني من زيادة بالكساد وتراجع المبيعات والأرباح، ومعه ارتفاع بأسعار جميع البضائع من المصانع والورشات والمحلات التجارية والتهديد بتوقف بعضها عن العمل.

وأوضح الخبير الاقتصادي أن أي زيادة بالرواتب ستكون بالنهاية من مصدر التمويل فيها، من رفع أسعار المحروقات، أو طباعة عملة، أو زيادة الضرائب، وكمفهوم، الوسيلة الوحيدة لتخفيض الأسعار وتخفيض سعر صرف الدولار، هو زيادة الإنتاج مع تحرير الاقتصاد من قيود حركة الأموال والبضائع التي تفرضها الإدارة الحالية للمصرف المركزي على الأسواق بحجة تخفيض الطلب على الدولار، إضافة إلى الشيء الأهم المتمثل بزيادة إنتاجية المعامل وتخفيض الأسعار في الأسواق والقضاء على السوق السوداء للمحروقات وتخفيض الطلب عليها، ولاسيما عن وسائل النقل العامة.

"الاقتصاد" تشحذ همة القطاع الخاص وتعوّل على اضطلاعه بتنفيذ "برنامج إحلال المستوردات"

دمشق – ابراهيم مخلص الجهني

أكد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور سامر خليل على دور القطاع الخاص للنهوض بالصناعة الوطنية ودعم الاقتصاد واستثمار رأس المال الوطني، منوهاً بأن هذا القطاع دخل مجالات عدة كالصناعات الغذائية والنسيجية وغيرها، وساهم بشكل كبير في الاكتفاء المحلي، وانتقل إلى مراحل متقدمة من التصدير حتى أصبح له حضور في الأسواق العالمية.

وأوضح الخليل خلال ورشة حوارية تحت عنوان "تقييم استراتيجية منح القطاع الخاص دوراً ريادياً في تنفيذ برنامج إحلال بدائل المستوردات"، أن الغاية الأساسية من برنامج دعم إحلال بدائل المستوردات هو تخفيض حجم المستوردات والحفاظ على القطع الأجنبي لتوظيفه في المطارح الأكثر أهمية وتنشيط قطاعات محلية لها علاقة بالصناعة وتوظيف اليد العاملة المحلية واستثمار الموارد المحلية.

نوه الخليل بأن النسبة الأكبر من المساهمة في الإنتاج هي من نصيب القطاع الخاص الذي لعب الدور المطلوب منه في القطاعات الصناعية والزراعية رغم الظروف التي تمر بها البلاد، مؤكداً أننا لا زلنا نسير للأمام وأن القطاع الخاص استطاع تحقيق نجاحات مهمة.

بدورها بينت الدكتورة رانيا أحمد أن أهمية هذه الورشة تنطلق من توقيتها وحضورها النخبوي في مناقشة الآثار والمنعكسات لبرنامج إحلال المستوردات، وما تم تحقيقه من هذا البرنامج منذ إطلاقه في عام ٢٠١٩ وسماع المقترحات التي يمكنها الاستفادة منها لتقوية هذا البرنامج، مؤكدة أن البرنامج جاء ليلبي متطلبات المرحلة خلال فترة الحرب وبظروف اقتصادية صعبة، مشيرة إلى أن فكرة إحلال المستوردات ليست جديدة على البلاد، وأن البلاد في اتجهت إليها في إحدى المراحل السابقة، وأن الفكرة طبقت عالمياً في الكثير من الدول، وقد تمت دراسة تجارب الدول والآثار السلبية التي رافقتها وحاول المعنيون تلافيها في سورية.

وتابعت أحمد أن المشكلات التي واجهت هذه السياسة عالمياً أنها أهملت القطاع الزراعي وركزت على القطاع الصناعي، وفي التجربة السورية كان هناك عين على الصناعة وعين على الزراعة، وأن أبرز المشاكل التي واجهتها عالمياً اعتمادها على قيمة مضافة منخفضة وعلى الصناعات التجميعية، ولم تكن صناعة حقيقية، لذلك عند دراسة المواد والقطاعات التي يجب تشميلها بالبرنامج كان التركيز على العمل الحقيقي والقيمة المضافة الهامة وعلى وجود مدخلات من السوق المحلية ومن موارد البلاد الذاتية حتى نستثمر إمكانيات البلاد من المواد الأولية والعامل البشري لتشغيل الاقتصاد ككل.

وأضافت أنه قبل الحرب –وحتى بعد الحرب– الكثير من المنتجات السورية وصلت إلى أبعد الأسواق، وكثير من الدول تعرف أن المنتج السوري يتمتع بجودة عالية، مشيرة إلى وجود الكثير من المحاذير التي تم اتباعها لتلافي سلبيات المرحلة السابقة والسلبيات التي ظهرت في العديد من الدول.

بدوره قال محمد الحلاق عضو مجلس إدارة غرفه تجارة دمشق: إن الصناعة هي أساس الحياة، وأن المنطقة الصناعية متميزة، لكن الولوج لهذه المناطق صعب، موضحاً أن هذه الجزيئات صغيرة لكنها مهمة، وأن الاقتصاد يجب أن يمشي في هذه المرحلة والهوية ستوضح فيما بعد.

فيما أكد عامر الخربطلي أن بدائل المستوردات في الظروف الحالية غير قابلة للتصدير إلا في حال كان هناك امتياز، وأن هناك صعوبة في تصدير مادة أغلب موادها الأولية مستوردة، مشيراً إلى أنه خلال هذه الظروف فإن الحصول على امتيازات صعب بسبب الحرب والعقوبات المفروضة على البلاد، لكن الغاية الأساسية اليوم هو تأمين حاجة السوق المحلية بالدرجة الأولى.

حسام عابدين ممثل اتحاد غرف الصناعة السورية رئيس القطاع الكيميائي في غرفة صناعة دمشق وريفها أوضح أهمية التشاركية في الاستراتيجية ما بين القطاعين العام والخاص للمساهمة بالنهوض بالقطاع الصناعي، منوهاً إلى إمكانية توجه الحكومة خلال الفترة القادمة نحو الصناعات الاستراتيجية الضخمة والتي لايمكن للقطاع الخاص القيام بها وحده مثل الصناعات البتروكيميائية والحديد والصلب والأسمنت.

وأشار عابدين إلى أن تأمين المواد الأولية الخام حصرتها الحكومة بالصناعة وهي مسموح استيرادها، وأن هناك مواد أولية منتجة محلياً وأن برنامج إحلال المستوردات ساهم بتعزيز هذا الأمر، متأملاً بأن يتم عقد اتفاقيات مع كافة الوزارات التي يمكن أن يكون لديها مواد أولية تمكّن الصناعات المشمولة بإحلال المستوردات الحصول على كامل مخصصاتها من المواد الأولية المحلية.

لن نُصلح هواتفكم!!

لا يهمّ أن تكون "السورية للاتصالات" شركة خدمية ١٠٠٪ مهمتها تأمين الحرارة لهواتف السوريين، وخاصة للهواتف المخصّصة للإنترنت، فالأهم ألا تستجيب لطلبات إصلاح الأعطال تقيداً بتعليمات الحكومة الدائمة بعدم الاستماع لشكاوى المواطنين من خلال التجاهل، أي التطنيش!

ويمكن الجزم بأن "السورية للاتصالات" ما كانت لتتبع هذا الأسلوب لولا يقينها التام بأن وزارة الاتصالات تنهج أيضاً أسلوب التطنيش!!.

نعم، نجحت وزارة الاتصالات بإقناع زبائنها بأن الشكوى من خدماتها مذلّة، وأن النتيجة الدائمة والوحيدة هي التطنيش، وليس شيئاً آخر سوى التطنيش!.

ومن خلال تجربتنا مع وزارة الاتصالات على مدى عقدين من الزمن، ثبت أن مسؤوليها لا يستجيبون لأي شكوى إلا بتدخل مباشر من متنفذ، وعندها فقط تأتي ورشة فنية لإصلاح العطل وإعادة الحرارة، حتى لو كان في يوم عطلة رسمية!

ويُتقن المسؤولون في "السورية للاتصالات" بتقديم الأسباب الفنية لأعطال الهواتف التي يرفضون إصلاحها، وأبرز هذه الأسباب إعلام صاحب الشكوى أن العطل بالتمديدات الداخلية للمنزل، أو بين علبة الهاتف والمنزل، وأن الأمر يحتاج إلى "كهربائي محترف" لا تقلّ "كشفيته" عن ٥٠ ألف ليرة، وليس إلى عنصر من المؤسسة!

ولا يفيد الشاكي اكتشافه فيما بعد أن التمديدات جيدة، ولا تحتاج إلى تبديل، وأنه خسر أكثر من ربع راتبه بفعل معلومة مضللة، فمسؤولو المؤسّسة هم على حق دائماً، ومن لا يعجبه الأمر لـ "يبلط البحر"!.

وقد يمتلك بعض الشاكين الجرأة لاقتحام مكتب مدير المقسم المختص، ويطالبونه بالتوسط لدى الفنيين لإصلاح العطل، أو لوصل الحرارة إلى هواتفهم، فيتفاجؤون بأن العلة أساساً في "الرأس"، وليست في "المفاصل"، فهم دائماً "حرّيفون" بتقديم المبررات الفنية، وبعضهم يختصر المقابلة "اللا ودية" بإحالة المشتكي إلى قسم فني غالباً هو قسم التجربة، والنتيجة: جولة من الإذلال دون نتيجة!

وما يرفض رئيس المقسم تقديمه من خدمة للمراجعين يوفره رئيس أو عنصر في قسم التجربة، إذا كان على معرفة بالشاكي، فخلال ثوانٍ تعود الحرارة إلى الهاتف "العطلان"، أو المدرج في قائمة الانتظار!

أما مواقع الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي لوزارة الاتصالات ومؤسستها فهي لـ "البروظة"، أي لنشر أخبار مسؤوليها، أو لنشر مواعيد دفع الفواتير فقط، فلا أحد من المشرفين على هذه المواقع مهتمّ بالردّ على الشكاوى، فهم كرؤسائهم يتبعون أسلوب "التطنيش"!

الخلاصة: لا نذكر أن إصلاح أعطال هواتف المواطنين تمّ حتى الآن إلا من خلال معرفة وثيقة بمديري المقاسم، أو عناصر قسم التجربة، أو بتدخل مباشر من متنفذ، وما عدا ذلك فهو "التطنيش"، وإقناع كل الشاكين غير المدعومين أنهم لن يتلقوا بفعل اللجوء إلى وزارة الاتصالات أو مؤسسة الاتصالات سوى الخيبة والإحباط، فهما يوجهان رسالة مبطنة للشاكين غير المدعومين: لا تذلوا أنفسكم.. لن نصلح هواتفكم!!

وفعلاً، فإن النتيجة الوحيدة التي يكتشفها الشاكون بعد رحلة عذاب طويلة هدروا فيها الوقت والمال هي: الشكوى لغير الله.. مذلة!!.

علي عبود

تكريماً له.. "شيبلا" تحتفي بآخر ما خطّه ناظم مهنا

أمينة عباس

تكريماً له، وفي ذكراه السنويّة الأولى، احتفى المركز الثقافي في أبو رمانة بالتعاون مع دار "شيبلا"، مؤخراً، بصدور آخر ما خطته يد الأديب ناظم مهنا "أرواح نيئة في جرار الفخار"، ولم يكن غريباً ذلك الحضور الكبير من الأدباء والمثقفين والإعلاميين ومحبيه الذين صدمهم رحيله المبكر، فعدا عن كونه مُثقّفاً من الطراز الرفيع، وتجربته القصصية من أهم التجارب القصصية السورية والعربية الحديثة كان من الصعب على كل من يلتقيه ولو بشكل عابر إلا أن يقف مدهوشاً من طيبته ولطفه وإنسانيته وصفاء سريرته ودفء مشاعره، وبيَّنت الكاتبة والناقدة الدكتورة علا الجبر رئيس هيئة التحرير في الدار في تصريحها لـ"البعث" أنّ الدّار أرادت أن تضع بين أيدي القرّاء آخر ما خطّته يدا ناظم مهنا، وهي سرديات نصف غنائية كما أحبّ أن يسميها، وقد أغنى الأدب السوري من خلالها بصور وسرديات تمثل واقعنا وهويتنا، لذلك حرصت الدار على الحصول على المخطوط وطباعته ونشره وإهدائه لروحه.

ظاهرة إبداعيّة

ورأت أستاذة النقد العربي الحديث في جامعة دمشق الدكتورة ماجدة حمود أن ناظم مهنا أحد المثقفين القلائل الذين ترهبوا في محراب الكلمة المبدعة، فقدّموا حياتهم أمثولة لثقافة تبني الإنسان وتزرع في داخله بذرة التحدي في كل المجالات، وقد كانت الكتابة لديه لغة انتماء للوطن مثلما كانت لغة انتماء إلى إنسان يحلم بالتغيير والنهضة، لهذا تميّز خطابه بالانفتاح على الآخر أياً كانت هويته أو معتقده، وهو الذي رفض الانتماءات الضيّقة، لذلك لم تكن حياة ناظم مهنا . برأي حمود- عبثاً وهو الذي أسهم في صنع ثقافة تبني وعياً جديداً وذائقة مرهفة في بلادنا، مؤكدة أنه شكّل ظاهرة إبداعيّة نادرة حين رفض أن تتغلغل الثقافة في حياته وفكره فقط وقد أراد لها أن تكون جزءاً من يومياته، وقد كان أحد الحالمين بأن يسهم الإبداع العربي والفكر في النهضة، وأضافت حمود: "حين التقيتُ به أول مرة بعد تعيينه رئيساً لتحرير مجلة "المعرفة" التي استمرّ في رئاسة تحريرها حوالي سبع سنوات والتي تعمّد أن تكون في معظمها مترجمة من منتجات إبداعيّة عالميّة صدرتْ في القرن الماضي ليفتح نوافذ المبدعين العرب بأجيالهم أفصح عن رغبته في التأسيس للحداثة عبر هذا المنبر، فدعا كل من يعرفه من المثقفين إلى الإسهام معه لإدراكه أن يداً واحدة لن تصفّق، وأن أي فكر نهضوي لن يتجلى إلا عبر عملٍ جماعي، لهذا دأب على لفت النظر إلى كل من يقدّم إبداعاً حداثياً متميزاً في الكتابة والترجمة، وقد كانت الحداثة مشروع حياته، وباتت مع مرور الأيام هاجساً يؤرّقه حتى يكاد يعيش من أجله، لذلك لم يرضَ التمسك بأمنيات حالمة أو المتاجرة بشعارات رنانة وإنما سعى إلى الفعل لتحقيق حلمه النهضوي، فوهب نفسه لثقافة كان يأمل أن تؤسس حياة أفضل للمتلقي، فشمّر عن ساعد العمل ليسخّر من أجلها عمره وموهبته الإبداعيّة والفكريّة، وظلّ يحلم بها حتى النفس الأخير، فكان أحد الحالمين وباحثاً متميزاً عما يصنع الجمال في هذا العالم المظلم، وما يُسجل له في منتخباته لمجلة المعرفة أنه كان يختار نصوصاً نثريّة تراثيّة عربيّة، فكان من أولئك الذين لفتوا النظر إلى المعنى الواسع للحداثة الذي لن يكون بمعزل عن المنجز الذي أبدعه التراث في الفكر الفلسفي والأجناس الأدبيّة، لهذا انفتح عليه مثلما انفتح على التراث العربي"، وختمت حمود كلمتها بتأكيد ترفع ناظم مهنا في حياته عن سفاسف الثرثارين ممّن يضيعون جهودهم في عرقلة إبداع الآخرين ومنعهم من تقديم ما ينفع الناس، فقد كان همّه العمل على تقديم ما هو متميز، وكان شغفه تعريف المتلقي بما هو ممتع ومفيد.

جذور غارقة في الأرض

وبيّنت السيدة لبيبة صالح زوجة الراحل أن الحديث عن ناظم مهنا يعني التجوّل في غابة عريقة ذات جذور غارقة في الأرض التي أحبها وتشبّث بها، فكانت جذوره راسخة في قريته، لذلك رفض الاغتراب، بينما كانت تصبو روحه إلى الفضاءات الرحيبة، مشيرة إلى أنه اكتسب ملامح شخصيته من هذه الأرض، فكان كرمه وسخاؤه ووضوحه وبساطته وتسامحه اللامحدود، وقد أسماه والده ناظم تيمّناً بالشاعر ناظم حكمت، منوهة بأنه كان يمتلك قدرة اختلاق المرح والنكتة والدعوة إلى الفرح والابتعاد عن الحزن والكآبة، وحين كان يغلبه الحزن كانت تترقرق دمعة من عينيه وتتدحرج، فيمسحها بهدوء ويلجأ إلى معالجة حزنه إلى قراءة الشعر، وكان يخاطب بناته قائلاً: "يا بناتي، أحبّوا الشعر، فهو دم آبائكم وأجدادكم". وختمت صالح كلامها قائلة: "سافرتَ وحيداً مبتسماً هنيئاً لتلقي التحية في كل صباح على أناس قريتك التي تحب، تاركاً في ذاك البيت المعتم الذي طالما أضأتَه بسطوع نورك ثلاث زهرات يرتجفن من الخوف، وجرحاً لا يندمل ولا يبلسمه سوى كتاباتك التي لن تنتهي".

غياب بلا سؤال

لخّص منير خلف عضو المكتب التنفيذي في اتحاد الكتّاب العرب ورئيس تحرير مجلة "الفيحاء" في قصيدة الرثاء التي ألقاها صدمة رحيل ناظم مهنا المبكر على عائلته: "كيف غادر في الصباح بلا وداع، كيف غاب ولم يعد، كيف الطريق أتاه من دون إشارة لرحيله غير ارتماء الكوب منكسراً، بغير عادته مضى مستدركاً معنى الغياب بلا سؤال".

ثقافة واسعة

وبيَّن الدكتور وائل بركات في تصريحه لـ"البعث" أن أهم ما كان يميّز ناظم مهنا الكاتب هو ثقافته الواسعة والغنية التي كان يوظفها دائماً في كتاباته بذكاء ومعرفة عالية المستوى وقدرة على لفت الانتباه إلى الأدب الغربي وأمور تاريخية ومعاصرة مهمة لذلك كانت كتابات مختلفة، شاكراً بركات دار "شيبلا" على إصدارها لكتابه "أرواح نيئة في جرار الفخار"، مع تأكيده أن ناظم مهنا الموجود في الذاكرة يستحق دائماً أن يكون حاضراً في التكريمات والدراسات.

كما أكد الشاعر الدكتور نزار بريك هنيدي أن الراحل كان قارئاً نهماً للأعمال الأدبية والفكرية والفلسفية على تنوعها، إلى درجة قلّ أن نجد مثيلاً لها عند الغالبية العظمى من المثقفين أو الأدباء أو الأكاديميين في هذه الأيام والتي تجلّت بشكل واضح في افتتاحياته المتميزة لمجلة المعرفة، وفي الكثير من المقالات الفكرية والنقدية التي كان ينشرها، أما إبداعه الأدبي فهو برأي هنيدي يحتاج إلى الكثير من الدراسة لإيضاح ما قدمه من خصوصية لفن القصة القصيرة الذي كان يعشقه واستطاع أن ينجز فيه الكثير من الأعمال المبهرة التي تحمل بصمته الخاصة، وكذلك أعماله الشعرية التي حملت سمات روحه التواقة إلى الغوص في أعماق التاريخ وتوحيد الزمن والبحث عن الحق والجمال.

الطرف الآخر للرمل

ولِد ناظم مهنا في مدينة جبلة عام ١٩٦٠ وبدأ بكتابة الشعر في سن مبكرة، ثم تسلل إلى القصة ونشر أول قصة له عام ١٩٧٩ في مجلة "الثقافة" لصاحبها الشاعر مدحت عكاش، ثم بدأ النشر في الصحف اللبنانية منذ مطلع الثمانينيات، ودرس اللغة العربية في جامعة دمشق، وشغل منصب رئيس تحرير مجلة "المعرفة" التي تصدرها وزارة الثقافة منذ العام ٢٠١٥ وصدر له عدد من المجموعات القصصية، منها: "الأرض القديمة- منازل صفراء ضاحكة- حراس العالم- مملكة التلال" وكتاب "بابل الجديدة" وهو عبارة عن مقالات متنوعة في الثقافة والأدب، وكتيّبان عن الشاعرين الراحلين ممدوح عدوان ومحمد الماغوط ضمن سلسلة "أعلام مبدعون" الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب، وله ديوان شعري بعنوان "الطرف الآخر للرمل" ضمّ قصيدة واحدة تناول فيها التحولات العربية الكبيرة وعدداً من التناقضات التي تعيشها المجتمعات العربية، ووصف النقاد مجموعته القصصية "الأرض القديمة" الصادرة عام ١٩٩٧ ببيضة الديك وقد نالت اهتماماً كبيراً من الصحافة الثقافية، وكتب مهنا للأطفال قصصاً وسيناريوهات في مجلة "أسامة" وتمثيليات إذاعية تجاوز عددها ١٥٠ وصدر له كتيّب صاغ فيه ملحمة جلجامش بشكل مبسط، وكان يرى أن كتابته للأطفال نوع من التحدي الشخصي بالنسبة له.

يُذكر أن الحفل الذي قدمته نغم حامد وقرأت فيه قصتين من كتاب "أرواح نيئة في جرار الفخار" تضمَّن عرض فيلم وثائقي يلخص مسيرة حياة ناظم مهنا إلى جانب فقرة موسيقيّة من تقديم كورال شيبلا، واختتم الحفل بتوقيع الكتاب من قبل زوجة الراحل.

التشكيلي محمد صالح موسى.. خسارة لا تعوض

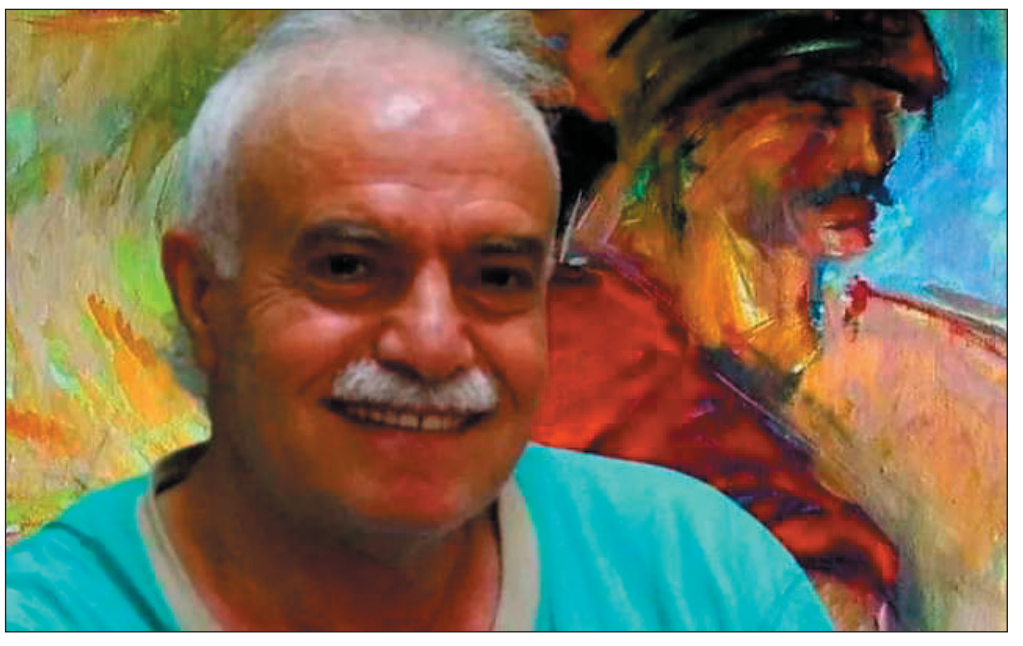

طرطوس- هويدا محمد مصطفى

محمد صالح موسى فنان سوري من مواليد القامشلي ١٩٥٣، وكان يقيم في أبو ظبي منذ عام ١٩٩٢. درس الفن في محترفات كلية الفنون الجميلة بدمشق- قسم التصوير وتخرج من محترفاتها في عام ١٩٧٨، وإلى جانب معارضه الفردية، شارك بالعديد من المعارض في سورية والشارقة وأبو ظبي.

وللحديث عن الراحل، قال الفنان والناقد التشكيلي أديب مخزوم في تصريح خاص لـ"البعث": "تؤكد لوحات الفنان الراحل محمد صالح موسى أنه كان فناناً واقعياً من الطراز الرفيع، وكان لا يخشى تجسيد الأشكال والتفاصيل مهما كانت صعبة ودقيقة، وكان يصل أحياناً إلى حدود الرؤية الرمزية المعبّرة عن مرارة الواقع الذي يعيشه الإنسان المعاصر في الأمكنة المحاصرة والمحروقة والمدمرة بزلازل الحروب الراهنة، التي نستشرف منها دلالات المستقبل المظلم للبشرية".

ويضيف مخزوم: "من هذا المنطق، ارتبط موسى بإيقاعات تصويرية واقعية، فيها شيء من الإيحاءات الشكلية واللمسات اللونية العفوية، وأحياناً كانت اللوحة تتحوّل إلى مساحات لونية تمنح العناصر الإنسانية المزيد من الرؤى الرمزية، وتعمل على إخراج اللوحة من المباشرة الخطابية والتسجيلية، لذا كان الراحل يدهشنا منذ البداية في قدرته الفائقة على الدخول في نبض الحياة اليومية، في الحقول والشوارع والصحراء، مروراً بمشاهد الطبيعة والأشكال الصامتة، ووصولاً إلى مجموعة لوحاته التي أطلق عليها عنوان "بشائر مخيفة" والمعبّرة عن المشاعر الإنسانية في الأمكنة المسكونة برعب الغناء الوجودي النووي".

ويوضّح مخزوم: "معظم أعمال موسى توحي بالمرجع الواقعي، وبمناخية محترفات الأكاديميات، قبل أن تذهب إلى تلبية متطلبات الصياغة الفنية الباحثة عن جديد ابتكاري في التشكيل والرسم الحديث، وما قدّمه خلال رحلته الفنية الطويلة، يمكن أن يبرز كردّة فعل إيجابية ضد الصياغات التشكيلية العبثية، التي تتزايد يوماً بعد آخر في تجارب الأسماء الشابة، والتي تندر فيها التجارب الواقعية القادرة على الإدهاش والإقناع، وفي أعماله الواقعية والتعبيرية والرمزية على السواء، كان يضيف عليها خبرته التقنية ومشاعره وبصمته الأسلوبية الخاصة، فالفن لا يتجدّد إلا من خلال البحث عن شاعرية جديدة معبرة عن تقلبات المشاعر والأحاسيس.. لقد كانت بعض لوحاته تضاهي في حيويتها واقعية الصورة الضوئية".

يُذكر أن محمد صالح موسى من أقوى الفنانين في الرسم الواقعي ولا يخشى التكوينات والحركات مهما كانت دقيقة وصعبة وجدارياته البانورامية المكتنزة بحركات الأشخاص تشهد على ذلك، فنان مدهش لم يأخذ شيئاً بسيطاً من حقه، حتى أنه رحل بصمت في هذا الزمن الصعب والدامي، ورحيله شكل خسارة كبيرة لا تعوض.

منتخبنا في ميزان كأس آسيا بعيداً عن المقارنات والمبالغة في المديح

دمشق- سامر الخيّر

وضعت بطولة كأس آسيا لكرة القدم أثقالها، بتتويج صاحب الأرض والضيافة المنتخب القطري للمرة الثانية توالياً على حساب نظيره الأردني، وهي نتيجة منطقية وشبه متوقعة بعد الأداء القوي للقطريين والأداء الرجولي للاعبي الأردن الذين يستحقون الإشادة بعد مشوارهم المتميز خلال البطولة ككل.

وربما لو لم يتزامن إقصاء الأردنيين للمنتخب الكوري الجنوبي في الدور ما قبل النهائي مع عودة منتخبنا، لظفر المنتخب وكادره بما يحلم به الكثيرون، لكن الخجل من المقارنة حال دون ذلك، فالأردن تأهلت لأول مرة للنهائيات الآسيوية عام ٢٠٠٤، ومن المشاركة الأولى استطاعت التأهل كوصيف لمجموعتها، وللمصادفة لعب الأردنيون وقتها مع المنتخب الكوري أيضاً واستطاعوا التعادل معه بنقطة ثمينة كانت فيما بعد سبب التأهل للدور الثاني، بينما تأهل منتخبنا للمرة الأولى إلى الكأس الآسيوية عام ١٩٨٠، وشارك بعدها ست مرات بما فيها مشاركته الأخيرة حتى استطاع التأهل إلى دور الـ١٦، وبعد هذا نتغنى بالإنجاز!.

هذا ونحن لم نتطرّق إلى أن ما سُمّي بالإنجاز التاريخي الأهم وحجر الأساس لأمل التأهل المونديالي، قد جاء بعد جلب الأقصى والداني واستجداء لاعبين فجأة عرفنا أنهم سوريو الأصل، ليس هذا فحسب، فقد امتلأت صفحات وسائل التواصل الاجتماعي بأخبارهم وأخبار انتقالاتهم إلى أندية متواضعة، وفي دوريات مغمورة، ربما باستثناء وحيد.

بالتأكيد نحن لا نقلّل مما قام به المدير الفني لمنتخبنا الأرجنتيني هيكتور كوبر، لكن ما رافق "الإنجاز" هو ما يدعو إلى القلق بأن "عقلية" اتحاد اللعبة ما زالت تسير باتجاه خاطئ، وحتى نوضح ذلك أكثر، نستشهد بتجديد عقد مدرّبنا حتى نهاية التصفيات المؤهلة لمونديال ٢٠٢٦، فلو كان لدينا عقلية المنتصر وإرادة الواثق بما قام به هذا العجوز المحنك لامتدّ العقد لأكثر من ذلك، حتى لو لم يصل إلى مسامعنا عن محاولات إقناعه على الأقل، لكن للأسف سيغادرنا من حُمل على الأكتاف بعد أشهر قليلة في حال فشل في مهمته، ليُنسى ما قام به في الأمس القريب!!.

سلة سيدات الثورة على موعد مع التتويج باللقب الأول عربياً

دمشق- عماد درويش

يأمل فريق الثورة للسيدات بكرة السلة بتحقيق أول لقب عربي له، عندما يواجه اليوم فريق الفحيص الأردني، في المباراة النهائية لدورة الألعاب العربية السابعة للأندية للسيدات المقامة في الشارقة الإماراتية عند الساعة الرابعة عصراً بتوقيت دمشق.

الثورة قدّم أداءً لافتاً في البطولة، ونجحت لاعباته برسم صورة جميلة عن كرة السلة في النادي على وجه الخصوص، ويأمل جماهير ومحبو النادي الفوز باللقب الأول للنادي عربياً، فقد سبق له وأن جاء ثالثاً عام ١٩٩٠ وثانياً عام ٢٠٢٢ وخامساً عام ٢٠٢٣.

المباراة ليست سهلة على الفريق الذي سبق وأن خسر أمام الفحيص في الدور الأول (٤٢-٧٦)، لكن ظروف المباراة كان لها حساباتها الخاصة ولم يقدّم الفريق المستوى المأمول، واعتمد المدرّب أيمن سليمان على الصف الثاني وأراح لاعبات الصف الأول، واليوم الفريق مطالب بردّ الدين، لكنه سيواجه لاعبات من الطراز العالمي، أبرزهن الأميركية نتاشا كلاود ومواطنتها كريستين بيل والكونغولية موغنزا، إضافة للاعبات الأردنيات رشا عبده وليلينا أبو جبارة وذكرى شحادة، ويميز الفحيص قوته تحت السلة ودقة التسديد من خارج القوس، ورغم ذلك فإن الثورة يمتلك سيدرة سليمان ونورا بشارة وأليسيا الدبل وهبة بغدادي والمحترفات الأميركيات اليكسيس ديفيز وتشيلسي شومبيرت وآسيا تشامبرز، حيث يعول عليهن الفريق للفوز وتحقيق لقب طال انتظاره.

الثورة كان قد تأهل للمباراة النهائية بعدما حلّ ثانياً بالدور الأول بفوزه على الشارقة الإماراتي (٧٨-٤٧) وعلى الفتاة الكويتي (٨٠-٧٧) وعلى فريق العاصمة السعودي (٧٨-٥٨) وعلى فريق غاز الشمال العراقي (٧٧-٥٨) وتوج انتصاراته بالفوز على الأهلي البحريني بفارق عشرين نقطة (٨٥-٦٥).

مساعدة مدرّب الفريق زينة يازجي أكدت لـ"البعث" أن الفريق جاهز لخوض المباراة النهائية، وجميع اللاعبات على أهبة الاستعداد للنهائي والتتويج بأول لقب، مضيفة: الفريق قدم أداءً مشرفاً في الدورة بشهادة كافة النقاد، والمباراة لها حساباتها وتختلف عن مباراة الدور الأول، حيث درسنا كافة نقاط القوة والضعف لفريق الفحيص، وسنعمل على إيقاف لاعباته والعمل على اللعب في الهجوم السريع وهو ما يتميز به الفريق، ونأمل حضور الجماهير ومساندة الفريق بالنهائي كوننا نمثل كرة السلة السورية الأنثوية.

استقالات جديدة في الدوري الكروي الممتاز.. والشغب يعود!

ناصر النجار

لم تنته مباريات الأسبوع الأول من إياب الدوري الكروي الممتاز حتى أعلن ثلاثة مدرّبين استقالاتهم، وذلك نتيجة المباريات التي انتهت بمفاجآت غير متوقعة، فمدرّب جبلة عمار الشمالي بعد خسارة فريقه أمام أهلي حلب أعلن استقالته، متمنياً للمدرّب القادم أن يحمل معه صدمة إيجابية للفريق، وللأسف صارت هذه الجملة متداولة ولا نعرف إن كانت في مكانها الصحيح، فالأولى بالمدرّب القائم على رأس عمله أن يملك هذه الصدمة لأنه الأدرى بفريقه والأعلم بلاعبيه، لذلك لا نعتقد أن الاستقالة بمكانها، ومن غير المنطق عندما يتعرّض الفريق للخسارة أن يستقيل المدرّب، خاصة وأن هذه الخسارة كانت الأولى للفريق على أرضه، وإذا أردنا تحليل الموقف فإن موقف جبلة ضعيف في المنافسة على اللقب لفارق السبع نقاط عن الفتوة المتصدّر، وبقي الفارق نفسه بعد الخسارة، فالموقف لم يتغيّر، والاستقالة يبدو أنها لأسباب أخرى ستكشفها الأيام المقبلة، وقد نعرف أسبابها إذا تعاقد الشمالي مع فريق جديد في الوقت الراهن.

الاستقالة الثانية كانت لمدرّب الفتوة أيمن الحكيم وقد أعلنها النادي، وهذا يشير إلى أن الإدارة أقالت الحكيم بعد الخسارة مع الكرامة وهي الخسارة الأولى للفريق هذا الموسم، والحقيقة أن نادي الفتوة على غير وفاق مع المدرّبين، فخلال عام كامل بدّل خمسة مدربين، بدءاً من ضرار رداوي إلى عمار شمالي إلى محمد عقيل وصولاً إلى أيمن الحكيم، والمدرّب الخامس قادم على الطريق، هذه الحالة من عدم الاستقرار الفني لها تبعاتها على الفريق وقد لا يكون التغيير بمحله في كلّ مرة، بكل الأحوال فإن عدم الرضا عن الحكيم كان بادياً، وخاصة بعد الخروج من بطولة الاتحاد الآسيوي دون أي بصمة.

الاستقالة الثالثة قدّمها مدرّب الطليعة فراس قاشوش بعد التعادل السلبي مع الوثبة، وكانت لأسباب وصفت بتقصير الإدارة مع الفريق، لكن بعد ساعات سحب استقالته وقيل إن هناك سوء تفاهم وتمّ ردم المشكلة، والحقيقة أن القاشوش استقالته موجودة معه في كل مباراة وأكثر من مرة استقال وعاد عن قراره!.

بعض المباريات خرجت عن النص، فجمهور الفتوة رمى الحكام بالحجارة وكسر بعض كراسي المنصة ورمى شمروخاً على أرض الملعب، وجمهور جبلة شتم الحكام وكذلك جمهور أهلي حلب، ورمى أرض الملعب بعبوات المياه الفارغة، وهذا سيواجه بعقوبات انضباطية، أنديتنا بغنى عن تداعياتها، وكم نتمنى من جمهور كرتنا أن يتقبل الخسارة كتقبله للفوز، وأن يبتعد عن الشغب رأفة بأنديتهم.

إدارة الحرية تدعم ملف الاستثمارات لإنقاذ النادي.. وتفاؤل بنجاة فريق الكرة

حلب- محمود جنيد

تمكّن فريق الحرية من حصد النقاط المضاعفة من فوزه على ضيفه ورفيقه في العودة إلى الأضواء الساحل، ضمن الجولة الثانية عشرة من الدوري الممتاز لكرة القدم، وبهذا الفوز واصل فريق الحرية نتائجه وعروضه الإيجابية ورفع رصيده إلى سبع نقاط في المركز الأخير، على بعد نقطة من الساحل الحادي عشر وثلاث نقاط من الوحدة العاشر، الأمر الذي أنعش آمال جمهوره وعشاقه بإمكانية النجاة من الهبوط هذا الموسم.

لاعبو الفريق احتفلوا مع رئيس النادي أنطوان شرقي بصورة صاخبة بعد المباراة، بينما أهدى شرقي الفوز لجمهور النادي ومدينة حلب، لافتاً إلى الظروف الصعبة جداً التي يعيشها النادي ولاسيما على الصعيد المادي، دون توفر أي مقومات للعمل والنجاح، في الوقت الذي تحتاج فيه الرياضة وكرة القدم للمال كعصب أساسي غير متوفر.

وأعرب رئيس نادي الحرية عن تفاؤله بفريق كرة القدم الشاب والمميّز، كما وصفه، متمنياً أن يكون قادراً على تأمين مستحقات اللاعبين وكافة مستلزمات دعم الفريق.

وبيّن رئيس نادي الحرية أن الإدارة تعمل على الشق الاستثماري كونه الجانب الذي سيمكن النادي من النهوض في المرحلة المقبلة، في ظل عدم وجود أي داعمين أو مقومات للعمل، لافتاً إلى أن الخطوة الأولى تمثلت بدعم استثمار المسبح وملحقاته، وهناك دراسة شاملة لبقية الاستثمارات.

من جانبه مدرّب فريق كرة القدم الأول محمد نصر الله أثنى على أداء اللاعبين الذين لم يقصّروا بالجهد والعطاء، حسب تعبيره، ما أثمر عن فوز ثان مستحق واصل معه الفريق مسيرته التصاعدية التي بدأها أواخر مرحلة الذهاب.

وأشار نصر الله إلى أنه لفت نظر اللاعبين إلى أن مرحلة الإياب ستكون أصعب من الذهاب وتحتاج إلى التركيز والإرادة، ليتمكّن الفريق من البقاء في الممتاز، وهو الأمر الممكن بتضافر الجهود بين جميع المفاصل والذي سيقاتل الجميع من أجله، لافتاً إلى دور الإدارة الإيجابي والتي قدمت كل الدعم الممكن قبل مباراة الساحل.

رفح تحت نار جيش الاحتلال النازي..
تحذيرات من إبادة جماعية بحق 1.4 مليون لاجئ فلسطيني

فيننا -الأرض المحتلة – تقارير

وسط تصاعد التحذيرات من اجتياح رفح في قطاع غزة والتي تشكل الملاذ الأخير لـ١,٤ مليون فلسطيني أجبرهم الاحتلال على النزوح من منازلهم في شتى أنحاء القطاع، أكدت المقاومة الفلسطينية أن قصف الاحتلال الإسرائيلي على مدينة رفح جنوب قطاع غزة فجر اليوم وارتكابه المجازر المروعة ضد المدنيين والنازحين من الأطفال والنساء وكبار السن، والتي راح ضحيتها أكثر من مئة شهيد حتى الآن، يعد استمراراً في حرب الإبادة الجماعية ومحاولات التهجير القسري التي يشنها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

وأوضحت المقاومة الفلسطينية في بيان، أن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على مدينة رفح إنما هو جريمة مركبة وإمعان في حرب الإبادة الجماعية وتوسيع لمساحة المجازر التي يرتكبها ضد الفلسطينيين، داعية المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى التحرك العاجل والجاد لوقف العدوان الصهيوني وجرائم الإبادة الجماعية المتواصلة على الفلسطينيين في قطاع غزة المنكوب.

في الأثناء، أعرب تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن قلقه إزاء الهجمات الإسرائيلية على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، مجدداً الدعوة لوقف لإطلاق النار في القطاع، مشيراً إلى أن ١٥ فقط من أصل ٣٦ مستشفى في غزة لا تزال تعمل جزئياً أو بالحد الأدنى من طاقتها وأن العاملين في مجال الإغاثة يبذلون قصارى جهدهم في ظل ظروف لا يمكن تصورها.

وبين غيبريسوس أن منظمة الصحة العالمية تواصل الدعوة لإتاحة وصول آمن للعاملين في المجال الإنساني والإمدادات الإنسانية، لافتاً إلى أن المنظمة قدمت نحو ٤٤٧ طناً من الإمدادات الطبية إلى غزة، لكنها مجرد قطرة في محيط الاحتياجات التي تتزايد كل يوم.

كما أكد المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت في قطاع غزة جرائم حرب، واصفاً الوضع في القطاع المنكوب بأنه مرعب، مبيناً أن هناك أدلة واضحة على ارتكاب "إسرائيل" جرائم حرب في غزة، ومنبهاً إلى مخاطر تنفيذ كيان الاحتلال الإسرائيلي تهديداته باجتياح مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

في سياق متصل، أعلنت الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ١٩ مجزرة في قطاع غزة راح ضحيتها ١٦٤ شهيداً و٢٠٠ جريح.

وأوضحت الصحة في بيان أن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ ١٢٩ على القطاع ارتفع إلى ٢٨٣٤٠ شهيداً، و٦٧٩٨٤ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

وحذرت من أن الواقع الطبي والإنساني في مدينة رفح جنوب القطاع كارثي للغاية وأعداد ضحايا قصف الاحتلال على المدينة أكبر من طاقة المستشفيات، وأن الأطباء يفترشون الأرض لعلاج الجرحى بسبب ضعف البنية التحتية الصحية.

إلى ذلك، واصلت المقاومة الفلسطينية التصدي البطولي لقوات الاحتلال المتوغلة في غزة وقالت: "مقاتلونا نصبوا كمينا محكما لقوة صهيونية بمنطقة معن جنوب شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح".

وأشارت المقاومة الفلسطينية إلى أنها استهدفت بقذائف الهاون موقع قيادة لجيش العدو الصهيوني وسط مدينة خان يونس جنوب القطاع.

من جانبه اعترف جيش الاحتلال بمقتل جنديين وإصابة ثلاثة آخرين بينهم ضابطان بجراح خطيرة خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية جنوب غزة.

وفي الضفة الغربية المحتلة، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة في شارع الواد بالبلدة القديمة بالقدس المحتلة الرصاص على الفلسطيني محمد أبو سنينة ١٥ عاماً، ما أدى لإصابته بجروح وتركته ينزف لفترة من الوقت قبل أن يستشهد، كما أصيب فلسطينيان واعتقل آخرون خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة بالضفة.

نصر اللّه يستعرض مع النخالة الأوضاع في غزة والضفة الغربية

بيروت-سانا

بحث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مع الأمين العام لحركة الجهاد الفلسطينية زياد النخالة تطورات الأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية.

وتناولت المباحثات خلال لقاء بين الجانبين اليوم أوضاع جبهات الدعم والمساندة التي يُقدمها محور المقاومة في الساحات المختلفة، والاحتمالات والتطورات المتوقعة سواء على مستوى الميدان أو الاتصالات السياسية.

وشدّد الطرفان على ضرورة الثبات ومواصلة العمل بقوة لتحقيق النصر.

تقريـــر إخبـــاري

أطفال السودان يواجهون أسوأ أزمة تعليمية

يبدو أن عودة المدارس والجامعات لتأدية دورها الطبيعي في تعليم الطلاب أمر غير ممكن في بلد مثل السودان الذي مزّقه الصراع الذي اندلع منذ نحو ٩ أشهر بين وحدات الجيش وقوات الدعم السريع وما زال مستمراً، ولم تنجح الوساطات الإفريقية والمحاولات الأممية وغيرها في إيجاد حلول مستدامة له. ولذلك فإن كل ما يحدث هو ضدّ الرغبات. ونظراً لأن الأمور تزداد تعقيداً مع مرور كل يوم، وتوسّع المعارك باستمرار وامتدادها نحو المحافظات التي كانت بعيدة، فإن المزيد من الأطفال وكذلك طلاب الجامعات سيبقون خارج أبواب المدارس والجامعات. وفي هذا الخصوص ذكرت كل من "يونيسف" ومنظمة "أنقذوا الأطفال" أن حوالي ١٩ مليون طفل في السودان، خارج المدرسة. ومن بين هؤلاء الـ١٩ مليوناً، فقد حوالي ٦,٥ ملايين طفل إمكانية الوصول إلى المدارس، بسبب تزايد العنف وانعدام الأمن في مناطقهم، وأغلقت حوالي ١٠،٤٠٠ مدرسة في المناطق المتضرّرة من النزاع أبوابها.

لكن الأطفال الذين يعيشون في المناطق الأقل تأثراً بالمعارك، أي نحو ٥,٥ ملايين طفل، فقدوا فرصهم التعليمية بسبب تعقيدات الحرب، وعدم القدرة على دفع رواتب المعلمين، وتدمير المباني، وتخريب المعدات، واحتلال المباني من قوات الدعم السريع، أو بسبب النزوح أو أي أمور أخرى تمنع استئناف التدريس والتعليم كما كان قبل اندلاع المعارك.

وكانت المنظمتان المذكورتان قد أصدرتا بياناً مشتركا قالتا فيه: إن "السودان على حافة أن يصبح موطناً لأسوأ أزمة تعليم في العالم"، وأضافتا: إن "الأطفال يتعرّضون لأهوال الحرب منذ ما يقرب من نصف عام. والآن، بعد أن أُجبروا على الابتعاد عن فصولهم الدراسية ومعلميهم وأصدقائهم، فإنهم معرّضون لخطر الوقوع في الفراغ الذي سيهدّد مستقبل جيل كامل". والأسوأ من ذلك هو أن هذه الأعداد من الأطفال يتم استدراجها إلى المشاركة في الحرب، وبالتالي إشراك أجيال جديدة في أعمال العنف، وهذا يعني أن الحرب تغذي نفسها بالمزيد من الوقود البشري، حيث إن استمرارها يعتمد عليه. ومن المعروف أن العديد من الحروب الأهلية يشنّها "أطفال جنود" يتم تجنيدهم في صفوف الأطراف المتحاربة.

وظهرت الأزمة في البداية على شكل موجات من النازحين من العاصمة الخرطوم، عندما انحصر القتال في مدنها الثلاث، وأدّى إلى مقتل ما مجموعه نحو ٢,٥ مليون طفل من نحو ٤ ملايين نازح، نتيجة النزوح. القتال الذي دار في أحياء المدينة، وفقدان الاحتياجات الأساسية مثل الماء والكهرباء والغذاء والمرافق الصحية، وقبل كل شيء، الأمن. ومع ذلك، فإن أولئك الذين لم يهربوا مع عائلاتهم وجدوا أنفسهم تحت وطأة حصار لم يتمكّنوا من الهروب منه، وبالتالي، لم يتمكّنوا من الحصول على حقهم في التعليم. ومن هنا فإن الحرمان من التعليم طال النازحين والمقيمين على حد سواء، في حين أن ما تعيشه البلاد تحت وطأة الحروب سواء الداخلية أم الحدودية، لا علاقة له بالاحتياجات التعليمية.

ولا بد من الإشارة إلى أنه خلال أي حرب يتم تخفيض النفقات غير العسكرية من أجل زيادة الإنفاق على الجيش، وفي حال حدثت حرب داخلية، تتم السيطرة على الموارد وحرمان الخزانة العامة منها، ما يؤدي إلى انخفاض الإنفاق على التعليم.

عناية ناصر

حاملتا صواريخ روسيتان إستراتيجيتان تحلقان فوق بحر بارنتس وبحر النرويج

موسكو-تقارير

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قاذفتين إستراتيجيتين روسيتين من طراز "تو ٩٥ إم إس" نفذتا جولة تحليق مجدولة فوق المياه المحايدة لبحر بارنتس وبحر النرويج استمرت لمدة ٥ ساعات.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: نفذت حاملتا الصواريخ الإستراتيجيتين من طراز "تو ٩٥ إم إس" رحلة مجدولة في المجال الجوي فوق المياه المحايدة لبحر بارنتس وبحر النرويج بمرافقة أطقم طائرات "سو-٣٥ إس"، مشيرةً إلى أن طائرات مقاتلة تابعة لدول أجنبية راقبت في مراحل معينة القاذفتين الروسيتين.

بدوره قال قائد الطيران بعيد المدى الفريق سيرغي كوبيلاش: إن تنفيذ الرحلة تم بما يتوافق بشكل صارم مع القواعد الدولية لاستخدام المجال الجوي.

كذلك أعلنت الدفاع الروسية أن القوات الروسية أوقعت ٨٢٥ جندياً للنظام الأوكراني بين قتيل وجريح على مختلف محاور القتال، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، كما تم على محور كوبيانسك تم صد ٣ هجمات، وعلى محور كراسني ليمان تمكنت القوات الروسية من تحسين موقعها على الخط الأمامي، بينما تم صد هجومين للقوات الأوكرانية

أما على محور دونيتسك، فقد سيطرت القوات الروسية على خطوط ومواقع أكثر ملاءمة، كما صدت ١٣ هجوماً، وشملت خسائر القوات الأوكرانية دبابة ومدفعين أمريكيي الصنع من طراز (إم ٧٧٧)، وكذلك تم تدمير مستودعين لذخائر المدفعية الميدانية، وعلى محور جنوب دونيتسك، تم صد ٣ هجمات أوكرانية، وعلى محور خيرسون تم تدمير ٣ مدافع.

وأعلنت الوزارة أن القوات الروسية استهدفت وأصابت قوات ومعدات عسكرية أوكرانية في ١٠٩ مناطق، كما تم تدمير ٣٣ طائرة بدون طيار.

على صعيد آخر، فرضت روسيا عقوبات على ١٨ مواطناً بريطانياً في خطوة جوابية على فرض بريطانيا عقوبات على مواطنين روسيين، مؤكدة أنها ستعمل على توسيع قائمة العقوبات رداً على الأعمال العدائية البريطانية.

وأدرجت موسكو على قائمة العقوبات قائد قوة الغواصات البريطانية، والممثل الخاص لرئيس الوزراء البريطاني لغرب البلقان، ونائب وزير الدفاع البريطاني، ورئيس القوات السيبرانية الوطنية.

من جانبه أكد النائب الأول لسكرتير مجلس الأمن الروسي رشيد نورغالييف أن إطالة أمد الأزمة في أوكرانيا، وتعطيل المفاوضات مع روسيا يجلبان مليارات الدولارات للصناعات العسكرية الأمريكية والبريطانية.

وذكر نورغالييف أن الدول الغربية معنية كثيراً بتدمير أوكرانيا إلى أقصى حدٍّ ممكن لكي تساهم الشركات الغربية في إعادة إعمار البنية التحتية لهذه الدولة.

وأشار نورغالييف إلى أن الولايات المتحدة وضعت أسس المواجهة المنهجية مع روسيا عندما نأت بنفسها عن عملية مينسك في عام ٢٠١٤، مبيناً أن اتفاقيات مينسك لم يكن محكوماً عليها بالفشل، وكان من الممكن أن تنهي الصراع في أوكرانيا في عام ٢٠١٥، ولكنها تعطلت ولم تعمل بسبب موقف أوكرانيا وألمانيا وفرنسا من هذه الاتفاقيات ومن عملية السلام بشكل عام، وهو ما يثبت صحة بدء العملية العسكرية الخاصة.

بدورها اعتبرت وزارة الخارجية الروسية أن الاتحاد الأوروبي لم يعد شريكاً تجارياً مهماً لروسيا، مشيرة إلى أن حجم التجارة بين الجانبين في انخفاض.

وقال القائم بأعمال ممثل روسيا الدائم بالاتحاد الأوروبي كيريل لوغفينوف: من الواضح أن الاتحاد الأوروبي لم يعد شريكاً تجارياً مهما لروسيا، وقد سلكت بروكسل طريق الحرب الاقتصادية، وفرضت عقوبات لا نهاية لها على بلادنا، وحاولت التدخل في علاقات موسكو الاقتصادية مع دول ثالثة.

وأشار لوغفينوف إلى أنه وفقاً لبيانات يوروستات استمر حجم التجارة بين الاتحاد الأوروبي وروسيا في الانخفاض في عام ٢٠٢٣، مع تراجع روسيا من المركز الخامس إلى المركز العاشر في قائمة الشركاء التجاريين الرئيسيين للاتحاد الأوروبي.

القوة الاستثمارية لـ"بريكس" تقدّر بـ45 تريليون دولار

موسكو – تقارير

يقدّر حجم الموارد المالية القابلة للاستثمار التي تملكها دول مجموعة "بريكس" بنحو ٤٥ تريليون دولار، وفقاً لتقرير ثروة عن المجموعة الصادر عن شركة "هينلي آند بارتنرز".

ووفقاً لـ"RT" شهدت "بريكس" في العام الجاري توسعاً كبيراً مع انضمام السعودية وإيران وإثيوبيا ومصر والإمارات إلى المجموعة، التي كانت تضم في السابق روسيا والبرازيل والهند وجنوب إفريقيا والصين، وهذه الدول العشر لديها ١,٦ مليون شخص يمتلكون أصولاً قابلة للاستثمار تزيد عن مليون دولار، بما في ذلك أكثر من ٤٧٠٠ شخص لديهم أكثر من ١٠٠ مليون دولار، كذلك يعيش في دول المجموعة أكثر من ٥٠٠ ملياردير، مع توقعات بنمو عدد المليونيرات بنسبة ٨٥٪ خلال السنوات العشر المقبلة.

إلى ذلك تمثل مجموعة "بريكس" الآن ٤٥٪ من سكان العالم، و٣٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وهو ما يتجاوز مساهمة مجموعة السبع الكبار G٧ البالغة ٣٠٪.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة "هينلي آند بارتنرز" يورج ستيفن: إن انضمام دول من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ليس مجرّد إعادة تنظيم سياسي لمجموعة "بريكس"، بل هو اعتراف بالمكانة الاقتصادية المتنامية للمجموعة، مضيفاً: إن الوجود المتزايد لدول من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في "بريكس" يفتح مجالاً واسعاً من الإمكانيات للمستثمرين العالميين ويوفر الوصول إلى أسواق استهلاكية سريعة النمو.

وأظهر التقرير أن الصين لديها حالياً أكبر عدد من المليونيرات في المجموعة، حيث يتواجد في الصين ٨٦٢٤٠٠ مليونير، في حين يقطن في الهند ٣٢٦٤٠٠ مليونير، وسط توقعات أن تشهد الصين والهند أقوى نمو لأصحاب الملايين خلال السنوات العشر المقبلة بنسبة ٨٥٪ و١١٠٪ على التوالي، كما أن السعودية والإمارات وإثيوبيا شهدت نمواً كبيراً في الثروات الخاصة على مدى العقد الماضي، إذ ارتفع عدد المليونيرات في هذه الدول بنسبة ٣٥٪، و٧٧٪، و٣٠٪ على التوالي.

كوريا الديمقراطية تنجح في تطوير نظام للتحكّم بالقذائف الباليستية وقاذفات الصواريخ المتعدّدة

بيونغ يانغ – وكالات

أعلنت كوريا الديمقراطية فجر اليوم الاثنين أنها نجحت في تطوير نظام جديد للتحكم في القذائف الباليستية وقاذفات الصواريخ المتعدّدة.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية: إن أكاديمية علوم الدفاع نجحت في تطوير نظام جديد للتحكم في القذائف الباليستية وقاذفات الصواريخ المتعدّدة، مضيفةً: إن أكاديمية علوم الدفاع أجرت اختبار تحكم باليستي لإطلاق قذائف من قاذفة صواريخ متعدّدة من عيار ٢٤٠ ملم يمكن التحكم بها في ١١ فبراير لتقييم دقتها وإثبات مزاياها.

وأفادت الوكالة الرسمية بأن النظام الجديد للتحكم سيحدث تغييراً نوعياً في قوة الجيش.

ويعد هذا الإطلاق هو رابع اختبار لصواريخ كروز تجريه كوريا الديمقراطية عام ٢٠٢٤.

إلى ذلك جدّد الزعيم كيم جونغ أون تركيز بلاده على تعزيز قواتها البحرية، وذلك أثناء تفقده لبناء سفن حربية جديدة في حوض لبناء السفن، واصفاً مثل هذه المشاريع بالحاسمة لاستعدادات البلاد للحرب.

وشدّد كيم في الأشهر الماضية على المضي قدماً في أهدافه المتمثلة في بناء قوة بحرية مسلحة نووياً لمواجهة التهديدات الخارجية المتزايدة التي تشكلها واشنطن وسيئول وطوكيو ضدّ بلاده.

محاولة لوأد القضية الفلسطينية وإلغاء الأونروا

ريا خوري

لـم تسـتطع الولايـات المتحـدة الأمريكيـة ومعها ثمانية عشـر دولة غربية إخفـاء وجههـا القبيح، الذي كان يتخفـى خلف حقوق الإنسـان والطفل والمرأة وحرية الرأي والتعبير والديمقراطية. فقد سارعت تلك الدول إلى تعليق تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسـطينيين (أونروا)، في الوقت الذي زعم فيه الكيان الصهيوني أنّ اثني عشـر موظفاً فيها لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بعملية طوفان الأقصى المباركـة، دون أن تتأكّد من صحّة هذه المزاعـم، أو دون فتح أي تحقيـق حتى وقتٍ معـيّنٍ، أو انتظار التحقيقـات الجاريـة التـي بدأتها وكالة غـوث اللاجئين الفلسـطينيين بهـذا الخصـوص، وكأن فـي الأمر شـبهة مؤامرة مدروسة بشكلٍ محكم تستهدفها وتشـارك فيها هذه الدول بشـكلٍ مباشـر، فهي الدول نفسها التي رفضت أي هدنة إنسـانية مؤقتة في أثناء الاعتداء الصهيوني المدعوم بشـكلٍ مباشـر من الولايات المتحدة الأمريكيـة وبريطانيا على قطاع غزة، حيث سـعى الكيـان الصهيوني منذ عقـود لتصفيـة الأونـروا، وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية باعتبارها الشـاهد القوي العالمي على مأسـاة تهجير الشـعب العربي الفلسطيني، وناقوسـاً يذكّـر العالم باسـتمرار بأنَّ هناك حقوقاً لهذا الشـعب يعمل الكيـان الصهيوني علـى وأدها من خـلال التهويـد والتوسّـع والعنف والحروب والإبادة، وإصدار القوانين والتشريعات العنصرية والتمييز ضد غير اليهودي.

ما يثير الشـك والريبـة أكثر أنّ الولايـات المتحدة الأمريكيـة ومعها مجموعـة من الـدول قـرّرت تعليق مسـاهماتها المالية واللوجستية على الرغم مـن اعترافها بأنَّها لم تحصل علـى معلومات مؤكّدة حـول المزاعم التي طرحها الكيان على لسان قادته وعبـر إعلامه، ومع ذلـك اتخذت تلك الدول قـرار تعليق التمويـل المالي، بـل إنّ الإدارة الأمريكيـة برئاسـة جو بايدن قـرّرت توجيـه أي أموال مخصّصة إلى وكالة غوث وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين التي انبثقت عـن هيئة الأمم المتحـدة إلى وكالات أخرى، مثل برنامـج الأغذية العالمي التابـع للأمم المتحدة، أو منظمة الأمم المتحـدة للطفولـة (يونيسـيف)، أو غيرها من المنظمـات الدولية، وهو ما كان يسـعى إليه الكيـان الصهيوني تماماً بأن يتم نقـل مهام الوكالة إلى منظمة دولية أخرى.

لم تنتظر الولايات المتحدة ومعها تلـك الدول نتائـج التحقيـق الذي تجريـه الأمم المتحدة للردّ على التهم الموجهة إلى وكالـة الغوث (أونروا) بعد تشـكيل الأمين العـام أنطونيو غوتيريش لجنة مسـتقلة مكلّفة تقييم حياديـة وكالـة الغوث، ولـم تراعِ الظـروف الإنسـانية الكارثية التي يعيشـها الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة، حيث يعتمد نحو مليوني شخص على الوكالة (من أجل البقاء علـى قيد الحيـاة)، وفق مـا أعلنه فيليب لازاريني المفوّض العام لوكالة الغـوث الدولية الذي أشـار إلى أنَّ (عقارب السـاعة تتجه نحو مجاعة إنسانية حقيقية تلوح في الأفق)، بل عمـدت تلك الدول إلى اتخاذ قرارها غير الإنسـاني وغير الأخلاقي بعد يـوم واحد فقـط من قـرار محكمة العـدل الدوليـة الذي يدعو بشـكلٍ واضح وصريح إلـى اتخاذ (تدابير فورية عملية وفعّالة لتوفير الخدمات الأساسية والمساعدة الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها لمعالجة الظروف المعيشية الصعبة لسكان قطاع غزة)، ما يزيد من الريبة والشك حول خلفية القرار الذي يبدو أنه مدفوع بتوجّهات ومواقف مسـبقة. وبسبب ذلك، فإن وكالة غوث اللاجئين قد تضطرّ إلى وقف عملياتها مع حلول نهاية شـهر شـباط الحالي، وهذا يعني أن نحو سـتة ملايين فلسـطيني في القطاع والضفة الغربية وأماكن الشتات في الأردن وسورية ولبنان سوف يعانون الأمَرّين بعد أن ينقطع عنهم شريان الحياة الأساسـي الذي يسـاعدهم للخروج مـن الفقر والمرض والجوع نتيجة اللجوء وفقدان الوطن.

ونتيجة المعلومات الاسـتخباراتية الدولية وعلى رأسـها الاستخبارات الأمريكيـة والبريطانيـة، تأكّـدت بشـكلٍ مطلق في تقاريرها الخاصة والمسرّبة أن ملف استخبارات الكيان الصهيوني الذي يزعـم أن عدداً من موظفي وكالة الغوث الدولية شـاركوا في عملية طوفان الأقصى (لا يتضمن أدلة كافية تدعم صحة هذه الادّعاءات) وهي في حقيقة الأمر تلفيقات وضعت لتحقيـق أجندة خاصـة، وكانت تلك المعلومات الصادرة عن الاستخبارات الأمريكية والبريطانية قد تسرّبت إلى شـبكة (سي بي نيوز) الأمريكية التي أشـارت بوضوح إلـى أنّ الادّعاءات الصهيونية (غير صحيحة وتفتقر إلى الأدلة المادية).

بعـد تعليق الدعـم للأونروا بات مصيرهـا على المحك، لأنها سـتفقد مساعداتٍ مالية بقيمة خمسة وستين مليـون دولار أمريكي، كما سـيعاني ملايين اللاجئين الفلسـطينيين الذين يعتمـدون في تدبير شـؤون حياتهم اليومية على ما تقدّمـه وكالة الإغاثة مـن دعـم، وبذلـك تتفاقـم المعاناة القاسية وتزداد المآسي الإنسانية في قطاع غزة، حيث بات أكثر من مليون وأربعمائـة ألف فلسـطيني بينهم ما يقرب من ستمائة وسبعين ألف طفل يعيشون في الشوارع أو الطرقات في مدينة رفح، حسـب آخر تقرير قدّمته منظمة يونيسيف الدولية.

كي نبقى فعلاً حاضراً؟

يجب ألا تكون عقولنا فارغة من رؤى للواقع الذي لم نسـتطع تغييره باتجـاه الأهداف التـي وُضعت في إطـار هدف الوحـدة أو الحرية أو العدالة الاجتماعية، والحديـث هنا يتعلق بالتيار القومي العربي أو رواد مشـروع النهضة الذي تعود إرهاصاته الأولـى إلى النصف الثاني من القرن التاسـع عشـر الذي تمّت بلورته عبر إطارات وأحزاب سياسـية منها حـزب البعث، فلا بدّ من تصوّر بديل للواقع الحالي للفكرة القومية والدولة القطرية في آنٍ معاً حتى لا نعيد إنتاج فشـلنا بوصفنا أبناء أمة، سـواء على مسـتوىً بناء دولة قطرية قوية أم بناء إطار قومي جامع على أية شـاكلة، فواقع الدولة القطرية يجب ألا يستمر، وواقع التبعية للمركز الإمبريالي الغربي يجب أن ينتهي بكل أشـكاله السياسـية والاقتصادية والعلمية والتقانية وحتى الاسـتهلاكية على بساطتها، وهذا لا يعني طبعاً التقوقـع والتمحـور حول الذات وفـرض عزلة عن العالـم، ولكن رفضٍ الاسـتلابٍ والتبعية الحضارية للخارج أيّـاً "كان ذلك الخارج صديقاً أم حليفـاً"، فهـذا كله في الجوهر شـكل جديد أو محدث من أشـكال الاسـتعمار، فالأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لن تتغيّر في عالمنا العربي حتى يتغيّر واقع التجزئة الذي كان بالأسـاس حالة وواقعاً فرضته القوى الخارجية، ولم يكن نتاج سـياق طبيعي وتاريخي لنشـوء وقيام دولة قطرية، بل هو اجتزاء من واقع أمة كانت قائمة جيوسياسـياً خلال مئات السـنين، فتشـظّت لتتحوّل إلى كيانات قطرية هزيلة بالمعنى الاسـتراتيجي وغيـر قادرة علـى حماية نفسـها من أخطـار داخلية وخارجيـة تتهدّد وجودهـا وكيانيتها حتى لو كانت غنيـة وتملك ثروات هائلة، فربما كانت هذه الثروات سبباً لاستهدافها والطمع بها، فلابد لها لكي تحافظ على أمنها الوطني من عمق اسـتراتيجي لها في جغرافيتها وبيئتها الثقافية والاجتماعية التي تشـكّل تاريخياً حالة متكاملة مستقرّة ومسـتمرة، فالأمن القومي العربي كان يرتكز أساسـاً على هذه القاعدة الذهبيـة، فأمن وادي النيـل مرتبط بأمن بلاد الشـام، وكذلك أمن دول الخليج العربي وبـلاد ما بين النهرين، وهذه حقائق التاريخ والجغرافيا، ولتحقيق ذلك الهدف لابدّ من تشكيل شبكات تواصل ينخرط فيها اليمني مع المصري والخليجي مع الشـامي والعراقي، وكذلك الليبي والجزائري والتونسـي والمغاربي والموريتاني، وأن يفكّروا بمشاريع مشتركة، وهذا ليـس دور النخب فقط، وإنمـا المجتمعات والقوى السياسـية بتياراتها المختلفـة، وليس بالضرورة أن يكون ذلك عبر الأحزاب، فيمكن لمنتسـبي الأحزاب الانخراط فيها، ولاسـيما جيل الشـباب عبر العالم الافتراضي وما يوفره من فرص تواصل، وهذا يطرح تحدّياً على حزب البعث وقيادته المقبلة المنشودة، فلابد من استخدام روح العصر في تشكيل رؤية جديدة للواقع القطري لمنطقتنا العربية على وجه العموم، ولا بد من التخلّص من تبعات الفشـل الذي حصل في آليات عمل أجيال ماضية، فمن الخطأ أن يرتكب جيل أخطاء جيل أو أجيال سـابقة ما زالت مع الأسـف تتمترس حول عناوين أصبحت تسـبح وتصرخ في عالـم الخيال، مع التأكيد أن أجيالاً سابقة قد نجحت في تحقيق أهداف كثيرة، ولكن لابد من الاعتراف بالفشل في تحقيق أهداف وعناوين كبرى ربما كان ثمة أسباب موضوعية وذاتية حالت دون تحقيقها، ولكنها لا تكاد تتحقق، فلابد والحال هذه من مراجعة نقدية واثقة وواعية ومسـتبصرة لعـدم تحقيق ذلك، فالاعتراف بالخطأ أو الأخطاء هو علامـة قوية وليس أمارة ضعف، فالجيل الجديد يجب أن يحقق هذه القفزة النوعية على مسـتوى التفكير وعلى مستوى التنظيم والممارسـة وعقلنة العمل السياسـي، فثمة أفكار كانت بالتأكيد صالحة في زمن ما، ولكنها اليوم لم تعُد مناسـبة بحكم التطوّر الحاصل في كل أساليب الحياة وشبكة العلاقات الدولية وآليات التواصل ومركزية المصالح الاقتصادية والمنفعة والبراغماتية في العلاقات الدولية، فلا يجوز توريث الفشل تحت عنوان التمسك بالأيديولوجيا الصلبة والمتكلسة.

أمـام هذا الواقع وهذه الحقائـق، ونحن في حزب البعث نعيش حالة أمل بالقادم الجديد بعد حديث الرفيق الأمين العام للحزب الدكتور بشار الأسد في اجتماع اللجنة المركزية وما تضمّنه من إشارات واضحة بأن الحزب مقبل على تغيير وتطوير ومراجعة لمشـروعه السياسي والوطني وبرؤية تجديدية، نرى فيما تمّت الإشـارة إليه ضرورة يستدعيها الواقع والمستقبل لكي يبقى البعث فعلاً حاضراً وليس ماضياً، ومستقبلاً واعداً للوطن والأمة.

د. خلف المفتاح

رئيس قرغيزستان يرفض التدخّل الأمريكي في شؤون بلاده الداخلية

بيشكيك-سانا

طالـب رئيـس قرغيزسـتان صدر جبـاروف الولايـات المتحـدة والـدول الأخرى بعدم التدخّل في شـؤون بلاده الداخلية، وتقييم العمليات الجارية فيها بشكل موضوعي.

وجاء ذلك في رسالة ردّ فيها جباروف علـى وزير الخارجيـة الأمريكي أنتوني بلينكن الذي قال في وقت سابق: إنه قلق بشأن نظر سلطات هذه الدولة في قانون المنظمات غير الحكوميـة، وأنه في حال اعتماد هذا القانون سـيؤثر سـلباً على حالة المجتمع المدني في قرغيزستان.

وأضاف جباروف وفقاً لوكالة تاس: نحـن نؤيد التعاون على قدم المسـاواة، ومسـتعدون للعمـل مع جميـع البلدان والشركاء الدوليين بما في ذلك الولايات المتحدة، وطلبي الوحيد هو عدم التدخل في الشـؤون الداخلية لبلدنا، معرباً عن أسفه لأن الجانب الأمريكي قدم معلومات متحيزة وغير موضوعيـة حول الوضع الحقيقي لحقوق الإنسان والحريات في قرغيزستان.

وحسـب جبـاروف هنـاك بعـض المنظمات غيـر الحكومية التـي تمولها دول أجنبيـة تزعـم بتعرضها للملاحقة والمعاناة من الصعوبـات، وهو ما يدفع بدوره المؤسسـات الأجنبية التي ترعاها وتمولهـا إلى التصرف بنفس الشـكل، مؤكداً أن هذه المنظمات غالباً ما تنشـر معلومات كاذبة وغير موثوقة بين الناس، ما يؤدي إلى رفع الدعاوى القضائية من قبـل المتضرّرين أو الذين تم التشـهير بهم.

السيدة أسماء الأسد: الوصول إلى منظومة كاملة للتعليم الإبداعي يكون عبر ترسيخ ثنائية العلم والمعرفة مع الهوية والانتماء

دمشق-سانا

زارت السيدة أسماء الأسد اليوم هيئة التميّز والإبداع وتحدّثت مع رؤساء اللجان العلمية المتخصصة – المرجعية العلمية العليا للهيئة.

وقالت السيدة أسماء: "معادلة سامية كرّسها السوريون خاصةً في العقد الماضي، وهي أنه كلما اشتدّت الظروف والتحديات تمسكوا بالعلم عموماً، وبالتعليم الإبداعي خصوصاً، وما إقبال آلاف الطلاب السوريين اليافعين على خوض منافسات الأولمبياد العلمي السوري إلا دليلٌ على ذلك، فالعائلة السورية عائلة علم وتحدٍّ، ترى مستقبل أبنائها في علمهم كسلاح ماضٍ في وجه كل التحديات".

وأشارت السيدة الأولى إلى ضرورة تعزيز منظومة التفكير الحرّ، وترسيخ مبادئ التحليل والحوار وصولاً لمنظومة كاملة للتعليم الإبداعي وتعميقها لتتحول إلى مفهوم حياة كاملة لدى الطلاب، وما سبق لا يتحقق إلا بالتوازي مع ترسيخ ثنائية العلم والمعرفة مع الهوية والانتماء وصولاً إلى جيل قوي متعلم حريص على وطنه.

وخلال النقاش طرح رؤساء اللجان العلمية التخصصية أفكاراً ورؤى لتطوير بيئة علمية تنافسية تقوم على الانتقال الفعلي من التفكير العلمي المتخصص إلى التفكير الإستراتيجي والإبداعي والمجتمعي، حيث أكد رؤساء اللجان العلمية أنهم فخورون في أن يكونوا نواةً لمشروع وطني هدفه بناء أجيال متمكنة بالعلم والمعارف، ومتمسكة بجذورها ووطنها.

وتنافَس ما يزيد على ٨٠٠٠ طالب وطالبة في أولمبياد العام ٢٠٢٣ على مستوى سورية التي حصدت أكثر من عشرين جائزة دولية، منها ميداليتان فضيتان في الأولمبياد الدولي للكيمياء المقام في سويسرا، وميدالية فضية في الأولمبياد العالمي للروبوتيك المقام في بنما.

مهرجان بغداد السينمائي يستحضر فلسطين

شهدت العاصمة العراقية حفل افتتاح الدورة الأولى من مهرجان بغداد السينمائي الذي تقيمه نقابة الفنانين العراقيين ودائرة السينما والمسرح بدعم من وزارة الثقافة والسياحة والآثار، وذلك خلال الفترة الممتدة من ١٠ إلى ١٤ الشهر الجاري.

ووجه المهرجان التحية لفلسطين من خلال أغنية زهرة المدائن والتي غنتها المطربة العراقية سارة محمد، حيث ارتدت الكوفية الفلسطينية على رأسها بينما تغنت بأغنية السيدة فيروز "زهرة المدائن" بالإضافة إلي ميدلي لأشهر الأغنيات.

وأسندت رئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة إلى المخرج السينمائي السوري نجدت أنزور وتضم في عضويتها الفنانة العراقية فاطمة الربيعي والفنان الكويتي محمد المنصور والسيناريست العراقي حامد المالكي، والمخرج السينمائي العراقي محمد الدراجي.

في حين يرأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية القصيرة المخرج العراقي صلاح كرم، وتضم في عضويتها الفنان العراقي عمار جمال كنعان والفنانة المصرية منال سلامة.

أما لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية التي يرأسها الدكتور ماهر مجيد من العراق فتضم في عضويتها الفنان العراقي باسم قهار، والمخرج السينمائي العراقي فارس طعمة التميمي. بينما يرأس لجنة تحكيم مسابقة أفلام التحريك المخرج المصري الدكتور محمد أبو غزالة، وتضم في عضويتها الفنانين العراقيين زياد تركي وحسين العكيلي.

ويشهد المهرجان تنافس مجموعة متميزة من الأفلام العراقية والعربية على جوائز المهرجان القيمة، ويبلغ عدد الأفلام الروائية الطويلة المتنافسة ثلاثة عشر فيلماً، ثلاثة منها عراقية وتسعة عربية.

خمسة وأربعون كتاباً من سبع لغات في خطة المشروع الوطني للترجمة لعام 2024

أعلنت الهيئة العامة السورية للكتاب عن خطة المشروع الوطني للترجمة لعام ٢٠٢٤، بما يلبي احتياجات القارئ والباحث معاً، وحاجة المؤسسات الوطنية إلى معرفة رؤى جديدة واتجاهات عالمية في حقول العمل الفكري والعلمي والأدبي والفني والمعرفي.

وتضم الخطة التي أعلنتها الهيئة عبر موقعها الإلكتروني وصاغتها لجنة من الأكاديميين والمترجمين المتخصصين نحو خمسة وأربعين كتاباً من سبع لغات، وهي "الإنكليزية، الفرنسية، الروسية، الألمانية، الإسبانية، التركية، الفارسية"، حيث تتنوع موضوعاتها بين الأدب، والعلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية والصحة العامة، لتشمل ميادين المعرفة جميعها، أدباً وفكراً وعلماً وفناً.

وأكدت الهيئة في خطتها أن المشروع الوطني للترجمة عملية مستمرة، حيث ينفذ بخطط سنوية وهدفه التركيز على جودة الكتاب المختار وفائدته للقارئ وللمؤسسات، والتخلص من العفوية في الترجمة ومعرفة ما ينبغي أن يترجم لتلبية حاجات المؤسسات التربوية والعلمية والاقتصادية والإدارية وغيرها، وحاجة الباحث والقارئ العام من كتب الأدب والفن والعلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والصحة العامة.

وأشارت الهيئة إلى أهمية العمل مع الجهات المعنية على بلورة خطط وطنية سنوية، وتأهيل المترجمين في شتى اللغات الحية المعاصرة، إضافة الى دعم النشر الورقي بالنشر الإلكتروني لإيصال المعرفة إلى أوسع قاعدة قراء في الوطن العربي والعالم.

ولفتت الهيئة إلى أن من أهدافها في خطتها التنفيذية لعام ٢٠٢٤ تنظيم ورشات عمل وندوات على مستويات مختلفة والعمل مع الجهات العربية والدولية مثل "الالسكو" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "واليونيسكو" منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وغيرهما.

وأوضحت الهيئة أن الحصة الكبرى من الكتب التي ستتم ترجمتها من نصيب اللغات الثلاث، الإنكليزية والفرنسية والروسية، لتوفر المترجمين المؤهلين عن هذه اللغات، إضافة إلى الإحاطة بآداب شعوب العالم المعاصر وثقافاته ومعارفه وعلومه، في حين أبقت على بعض الكتب المهمة التي لم تنجز في الخطط السنوية السابقة.

أمشي.. مثل مجنون!

الآن، أمشي مثل مجنون، أريد أن أعرف، وأرى كلّ شيء هنا في غزة، قبل أن أنتهي، قبل أن تنفد قواي، أريد الرّحيل وأنا أحمل في صدري صور وكلام وحكايا أهل غزة قبل أن أموت، ها أنذا أرى كما يرى الفجرُ الدنيا من علوته الآبدة، أرى أمكنة غزة تجول وتركض وتنادي وتتداخل، الجنوب صار شمالاً، والغرب شرقاً، والبساتين صارت أرضاً محروثة، والشوارع غدت تلالاً من حصى وركام، والأعمدة تتسابق إلى أرض لم تملّ بعد، وعتبات الدور، والمصاطب، والأدراج، والزواريب، والأزقة.. داسها الحديد المحمّى فغارت حتى صارت عتمات راعبة، ألواح الزينكو والاسبست، وسقوف الخشب، والمداخن، وحبال الغسيل والنوافذ والأبواب صعدت إلى الفضاء، مثل طيور لترى ما تودّ أن تراه، والبيوت تمشي راجلة وراكبة لكأنها جنّت وهي تنادي: أهلي.. أهلي.

أمشي فأرى الناس، رغم الطائرات وصواريخها وقنابلها، ورغم الدخان وما ينشره من عماء، ورغم أصوات جنازير الدبابات والجرافات وما تنشره من خوف وهلع، وهم في نشور، حركة أجسادهم لكأنها الأشجار في مواجهة العاصفة، وأصواتهم تتعالى كي تخرج من غيبوبة التداخل والبهمة، هنا خلق يحفرون خندقاً طويلاً بجوار أشجار سرو عالية بأطوالها الزينة، وقربهم عربات جر، وحيوانات وتركتورات وسيارات شحن لها قاطرات طويلة واسعة كلّها صارت تلالاً من بياض لأنّ أهلهم الذين رحلوا التفّوا بالبياض؛ ها هم البادون المتجلون وسط دخان أسود كثيف تلفّهم روائح بارود مقيتة، إنهم يحفرون ويتمتمون وينشدون ويتذكرون ويروون!.

أمشي فأرى أناساً شاحبين، لكأنهم هم الغبار، يخرجون تباعاً من تحت السقوف السّاقطة، والجدران المتهاوية، وقطع الحديد والإسمنت والخشب المهروسة، يخرجون وبين أيديهم أجساد مهشّمة لشيوخ ونساء وأطفال حُملوا فوق الأغطية والبطانيات والحصر وقطع البلاستيك، والدماء تقطر من أجسادهم؛ كائنات بشرية أطبق الصمت عليها، شعورهم رماد، ووجوههم رماد، وثيابهم رماد، لا رهجة، ولا لون في وجوههم أو صدورهم، سوى أرجوان الدم! ها هم يهبطون من فوق تلال البيوت وهم ينشجون.. ليكسروا الصمت بهتافهم: الله أكبر، الله أكبر!.

وهنا، في القريب الداني مني يتقدّم عجوزان اثنان، رجل وامرأة وبين أيديهما أرغفة خبز الصّباح، وقد عادا بها مساءً، وقد رأى كلّ منهما ما رأى، البيوت وقد هوت فعانق بعضها بعضاً، والأطفال صاروا كتلاً من ثياب ودم وغبار، ها هما يتركان أرغفة الخبز تسقط من حضنيهما، ويهرولان وراء كلامهما المتداخل: البيت، أحمد، إبراهيم، خولة، الكتب..

وفي الفضاء.. لا طيور، ولا غيوم، فالكلام المتعالي يحلّق منادياً طالباً راجياً أن تهبط السماء قليلاً، فقط قليلاً لترى ما حلّ بالبيوت، وبالناس، وكيف صار الفقد والغياب والسؤال حكايات يتبادلها الناس بالإشارة، والصمت، والهمهمات المطفأة.

هنا يقف زوجان، أمام كومة رمادية هائلة، لا بريق فيها سوى التماعة غصون دالية راحت تتحرك بوهن، الكومة.. هي كلّ ما تبقى من البيت، وأهل البيت، فجأة يقول الزوج: ليست مشكلة..، المهم يطلع الفجر.

أمشي فأرى بهلول المخيّم يركب عود قصب، ويضجّ مثل هدير مطحنة، وينادي: الناس، أين الناس، الحقوا.. الدور عم تقع، الحقوا المدارس عم تحترق، الحقوا المقابر تسكّرت، وفجأة تلفّه لهبةُ نار هبطت عليه، فيقف قلبي، عفواً.. يقف عقلي مذهولاً، فأرى النار تنتهي، ويعمّ الدخان، ويتكاثر الرّماد، أما هو.. فذاب!.

أمشي فأرى الناس يتجمّعون مثل عرائش الكلخ، وأصواتهم تعرّش مثلهم تماماً، يتجمّعون قرب يافطة عريضة مكتوب عليها: فرن ياسين، ثم ها هم ينسلّون بهدوء، وفي أفواههم جملة واحدة يطلقونها بحزن له رنين: الطحين خلص! وأرى أقدامهم المتثاقلة تؤوب بهم ببطء شديد، إلى أين؟ لا أدري!.

أمشي، فيزيدني المطر النثيث بللاً، والطين الذي راح يتكاثر يزيدني عجزاً عن التقدّم السريع، ولكنني أمشي لأرى ما أرى قبل أن أموت!.

ضباب ثقيل أغلق دربي عليّ، فسدّه، وشلّ خطاي، ألعنه بصوت خافت كي لا يسمعني، وأمشي ثم أمشي وأمشي، لعلي مشيت كثيراً دون أن أرى شيئاً، الآن أسمع، أسمع فقط، والزنانة ما عدت أحسب لصوتها أيّ حساب، صار صوتها جزءاً مني، لكن هذه الانفجارات المهولة، وأصوات الصواريخ المارقة بسرعة عجيبة ترعبني، أسأل نفسي لماذا هذه الصواريخ سريعة جداً، يالها إنها مجنونة، لها أن تترك البيوت عامرة ساعة أخرى، ساعة أخرى فقط، ولها أن تترك الأطفال يلعبون ساعة أخرى، ولها أن تنتظر كي تُكمل الأمهات تمشيط شعور بناتهن وظفر جدائلهن في هذا الصّباح الذي تأخر، لماذا هي سريعة على هذا النحو، فلا تنتظر هذه المرأة كي تتمّ كلامها لابنها، أسمعها تقول له: هات الحطب وتعال كي..! وفجأة يذوبان معاً..

نعم ما زلت أمشي، ها أنذا، ارتطم بسيارة للهلال الأحمر، فأسأل: أين أنا؟ فيجيبني صوتٌ: هنا مشفى الشفاء، لعلّ صوتي كان عالياً. فقلت معتذراً: عفواً، صاحب الصوت يقول لي، وقد لفّني وإياه ضباب عتيم: أأنت جريح، فقلت: لا، قال: أتحمل جريحاً، قلت: لا! فصمت، وجلست، جلست على أيّ شيء لا أدري. المهمّ أنني جلست، كنت متعباً، وحين انقشع الضباب الثقيل، بعد حين، رأيت عربة جر تجاورني، وحصاناً ناحلاً، ورجلاً عجوزاً يلفّ رأسه بشماخ سواده داكن، سألته عن الوقت، فقال: ساعة، ويطلع الفجر. قلت: يا عم، لماذا يتجمّع كلّ هؤلاء الناس هنا، قال لي بهدوء: أرجوك يا عم، ابتعد قليلاً، أنت تجلس على جثة، قلت: وقد تنبّهت حواسي كلّها: جثة! قال: نعم، جثة. فعلاً ها هي معالم جثة، كانت تحتي تماماً، جثة لطفل، لعله في العاشرة، اعتذرت من الرجل العجوز، واعتذرت من الطفل الميت، لكنه لن يسمعني لأنّ الجثة بلا رأس، لهذا انحنيت على يده لأقبّلها معتذراً، لكني لم أجدها أيضاً، الجثة بلا يد، قلتُ لنفسي: ما دمت انحنيتُ وانحنيت فلأقبّل قدمه، لكنني لم أجدها أيضاً فالجثة بلا قدم، فبكيت، والرجل العجوز يهزّني مواسياً، فأقول له: يا عم، قل لي كيف سيمشي هذا الطفل على الصراط وهو بلا قدم، وكيف سيسمع حين يُنادى عليه، وهو بلا رأس. اقترب مني حوذي العربة العجوز، وهزّ كتفي، وقال: أهو ابنك؟ قلت: لا، قال: أهو أخوك؟ قلت: لا، قال: أليس معك ثمن لكفنه. قلت: معي.

لحظتئذ، انسحب الضباب الكثيف تماماً، وبدت الشمس.. قرصاً من ذهب راح يعلو ببطء ثم يعلو.. ويعلو.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف